# كتاب كاشف الغمة في اعتقاد اهل السنة تأليف الامام

العالم القدوة ابي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور المعروف باللالكائي

رحمه الله وعفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله الذي اظهر الحق وانجزه وكشف عما يلبس وميزه
[illegible]
السنة ناصرين واصل ما اراد وعما طرق الخيرات اجدين اما بعد فهذا كتاب كاشف الغمة عن اعتقاد اهل
[illegible]
الله ولي العناية والتوفيق واليه ابرأ الى الله من الباطل وانزهه

## باب سياق ما ترجم بالامامة

[illegible]
وابن الزبير وطلحة وسعيد وعبد الرحمن ابني عوف وابا عبيدة وسعد بن معاذ بن بكر وابا ايوب وابا عبد الله بن عباس وابا
عمر وابا عمرو ابا العاص وابا الزبير بن عبد الله بن ثابت وابا الوليد وعبادة ابا الصامت وابا موسى الاشعري
وعمار ابا حميد وعمارا ياسرا وابا محرز وحذيفة ابا اسيد وعقبة بن عامر الجهني وسلمان الفارسي
وابا سعيد الخدري وحذيفة ابا اسيد الغفاري وابا امامة وجندب بن عبد الله وابا مسعود عقبة بن
عمرو وعبيد ابا حبيب وابا الطفيل عامر بن واثلة وعائشة ام سلمة

## ومن التابعين من اهل المدينة

سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر وسليمان بن يسار
ومحمد بن الحنفية وعلي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز وكعب بن مانع وزيد بن اسلم وابا الطفيل آخر
محمد بن مسلم الزهري وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعبد الله بن دينار وابا هرمز وزيد بن اسلم وابا حازم
ابا حصين وجعفر بن محمد الصادق

## ومن الطبقة الثالثة

ابو عبد الله عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
وابا بكر بن عبد الله بن ابي اويس وابا مصعب احمد بن ابي بكر الزهري وابا مصعب احمد بن ابي بكر
ابا ملكية

## ومن اهل مكة

[illegible]

## ومن

الجزري ثم صاحبهم عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وعبد
الرحمن ابن زياد ابن انعم وعبد الله ابن شوذب وابو اسحق ابراهيم ابن محمد الفزاري ثم صاحبهم ابو مسهر
عبد الاعلى ابن مسهر الدمشقي وهشام ابن عمار الدمشقي ومحمد ابن سليمان المصيصي المعروف بلوين ومن
اهل مصر حيوة ابن شريح والليث ابن سعد وعبد الله ابن لهيعة وصاحبهم عبد الله ابن وهب واشهب
ابن عبد العزيز وعبد الرحمن ابن القاسم وابو ابراهيم اسماعيل ابن يحيى المزني وابو يعقوب يوسف ابن
يحيى البويطي والربيع ابن سليمان المرادي ومحمد ابن الحكم المصري ومن اهل الكوفة علقمة ابن قيس وعلي
ابن ابي طالب الشعبي وابو الجحدري وسعيد ابن فيروز وابراهيم ابن يزيد النخعي وطلحة ابن مصرف وزيد
ابن الحارث والحكم ابن عتيبة وسماك ابن مغول وابو حيان يحيى ابن سعيد التيمي وعبد الملك ابن ابجر
وحمزة ابن حبيب الزيات المقرئ ثم محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وشريك ابن عبد الله
القاضي وزائدة ابن قدامة وابو بكر ابن عياش وعبد الله ابن ادريس وعبد الرحمن ابن محمد المحاربي
وعلي ابن عبد الملك ابن ابي علية ووكيع ابن الجراح وابو اسامة حماد ابن اسامة وجعفر ابن عون
ومحمد ابن عبد الله الطنافسي وابو نعيم الفضل ابن دكين واحمد ابن عبد الله ابن يونس وابو بكر ابن ابي
شيبة واخوه عثمان وابو كريب محمد ابن العلاء الهمداني ومن اهل البصرة ابو العالية رفيع ابن مهران
الرياحي والحسن ابن ابي الحسن البصري ومحمد ابن سيرين وابو قلابة وايوب السختياني ويونس ابن عبيد
وعبد الله ابن عون وسليمان التيمي وابو عمر وابن العلاء ثم حماد ابن سلمة وحماد ابن زيد ويحيى ابن سعيد القطان
ومعاذ ابن معاذ ثم عبد الرحمن ابن مهدي ووهب ابن جرير ثم ابو الحسن علي ابن عبد الله ابن جعفر ابن المديني
وعمرو ابن عون وشاذان يحيى ووهب ابن بقية واحمد ابن منيع ومن اهل بغداد ابو نعيم احمد ابن
حنبل وابو زكريا يحيى ابن معين وابو عبيد القاسم ابن سلام وابو ثور ابراهيم ابن خالد الكلبي وابو
خيثمة زهير ابن حرب والحسن ابن الصباح واحمد ابن ابراهيم الدورقي ومحمد ابن جرير الطبري واحمد
ابن سليمان النجار وابو بكر محمد ابن الحسن النقاش المقرئ ومن اهل الموصل المعافا ابن عمران الموصلي
ومن اهل خراسان عبد الله ابن المبارك المروزي والفضل ابن موسى السيناني والنضر ابن محمد المروزي
والنضر ابن شميل المازني ونعيم ابن حماد المروزي واسحق ابن ابراهيم ابن مخلد المعروف بابن راهويه
المروزي واحمد ابن المروزي ومحمد ابن المروزي ويحيى ابن يحيى النيسابوري ومحمد ابن يحيى الذهلي ومحمد
ابن اسلم الطوسي ومحمد ابن يحيى النيسابوري وابو قدامة عبد الله ابن سعيد السرخسي وعبد الله ابن
عبد الرحمن السمرقندي ومحمد ابن اسماعيل البخاري ويعقوب ابن سفيان الفسوي وابو داود
سليمان ابن الاشعث السجستاني نزيل البصرة وابو عبد الرحمن النسائي وابو عيسى محمد ابن عيسى
الترمذي ومحمد ابن اسحق ابن خزيمة ومحمد ابن عقيل البلخي ومن اهل الري ابراهيم ابن موسى الفراء
وابو زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم الرازي وابو حاتم محمد ابن ادريس الحنظلي وابو عبد الله محمد
ابن مسلم ابن وارة وابو مسعود احمد ابن الفرات الرازي وصاحبهم عبد الرحمن ابن ابي حاتم

ومن اهل

ابن عيينة فنعي اليه الدراوردي فخرج الى ظهر الجرين ولم يكن يتهم فقلت ما علمنا انه يبلغ مثل هذا
قال انه من اهل السنة قال ابراهيم ابن ابي جعفر قلت لعلي ابن المديني ان ناسا يقولون لا تنكح الامة كما يأتي
رأيا ولا نصلي الا خلف من كان على رأينا قال علي لا بل نتكحهم بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة قال
احمد بن عبد الله ابن يونس يمتحن اهل الموصل بالمعافى ابن عمران فان احبوه فهم اهل سنة وان ابغضوه
فهم اهل بدعة كما يمتحن اهل الكوفة بيحيى وقال قتيبة اذا رأيت الرجل يحب اهل الحديث مثل يحيى ابن سعيد
وعبد الرحمن ابن مهدي واحمد ابن محمد ابن حنبل واسحق ابن راهويه وذكر قوما اخرين فانه على السنة
ومن خالف هؤلاء فاعلم انه مبتدع وقال ابن عون من مات على الاسلام والسنة فهو يبشر بكل خير
وقال معتمر ابن سليمان دخلت على ابي وانا منكسر فقال لي ما لك قلت مات صديق لي قال مات على السنة قلت نعم
قال فلا تخف عليه وقال معاذ قال ايوب انا لا نجد رجلا الا عند الموت اما ان يموت على السنة او يموت
على بدعة وقال عبد الله ابن سيرين كنت بعبادان فرأيت في منامي كأن رجلا يجيء به في ثياب بيض
نحو صنع في سفينة قلت من هذا قد مات على الاسلام والسنة ونجا فلما ان صنع ان جاءنا الخبر
سفيان الثوري مات تلك الليلة وسند هذه الاثار المذكورة في الاصل سياق ما فسر من كتاب
الله عز وجل من الايات في الحث على الاتباع وان سبيل الحق هو السنة والجماعة روي عن ابن عباس في قوله
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة وعن الحسن ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها
قال على السنة وعن عطاء في قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
ويعملون به حق عمله وعن الحسن في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة
حبه اياهم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عبد الرحمن قال حدثنا ابو محمد الشافعي فيما كتب الي قال قرأ ابي
على عمر او عمرو ابن ابي المكي عن سفيان ابن عيينة وانا اسمع سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
قال الم تسمع الى قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال يقربكم الحب من القرب قال ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين لا يقرب الظالمين وعن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الكتاب القران
والحكمة السنة وعن سعيد ابن جبير في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
ثم استقام قال لزوم السنة والجماعة وعن ثابت ابن عطية في قوله عز وجل واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لمن تاب من الشرك وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم وادى الفرائض ثم
اهتدى قال الى السنة وعن ابن عباس في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت
وجوههم فاهل السنة والجماعة واما الذين اسودت وجوههم فاهل البدع والضلالة وعن
عطاء في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اولي الفقه واولي العلم وطاعة الرسول اتباع
الكتاب والسنة وعن ميمون ابن مهران فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ما دام حيا فاذا
قبض فالى سنته وعن مجاهد واولي الامر منكم قال اهل العلم والفقه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول

قال كتاب الله وسنة نبيه ولو ردوا الى اولى الامر منهم وعن ابن عباس اولى الامر منكم يعني اهل العلم والدين
واهل طاعته انما الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاوجب الله
طاعتهم على العباد سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على التمسك بالكتاب والسنة وعلى
الصحابة والتابعين من بعدهم والتحذير لهم من مخالفي الائمة روى عن العرباض بن سارية السلمي انه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله
انا هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا
هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا وانما المؤمن كالجمل الانيف حيثما
قيد انقاد وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما هما اثنتان الكلام والهدي فاحسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واياكم
ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم
وعن الاسود بن هلال قال قال عبد الله اما احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واما احسن الكلام
كلام الله وانكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدثة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي صحيحه فيما يعد
قال فامن ثم فحص ثم غمس ثم اخرج ثم قال بهذا هلك اهل الكتاب قبلكم بتدعهم كتاب الله وزيادتهم فيه
كانهم لا يعلمون انشد الله رجلا يعلم علما عند احد الا علمني به والله لئن اعلم انه عند رجل بالصين لتبلغنه
الا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى
قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من
الحق اخرجه البخاري ومسلم وعن زيد بن ارقم قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فدعى
بماء فتوضأ وسقى فضله قائما ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به
كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاثا
رواه اخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم ما لم تضلوا
بعدهما ابدا ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وقال
ليس انا اغبط الناس قوما قرأوا هذا القرآن وعلموا به واحق الناس بهذا قوم يقرؤونه فيقولون بما فيه
وانا فاتو الذين يقرؤونه ولا يعملون فيه وثاق الله به المتوسمين وعن ابن مسعود قال اختصم انا رسول الله

باب الكتاب فقط الا كما وأما يتركون السنة واما اخر ما يتركون الصلاة ولولا انهم يستحيون لتركوا الصلاة وعنه قال
كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير اذا ترك منها شيء قيل ترك السنة فيلحق ذلك يا
عبد الله فقال ذلك اذا ذهبت علمائكم وكثرت جهالكم وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم والتمست الدنيا
بعمل الاخرة وتفقه لغير الدين وعن ابن عباس قال ما يأتي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة وأماتوا
سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن وعن عبد الله بن الديلمي قال اول ما دخل النقص على امة محمد
صلى الله عليه وسلم ان الدين يذهب سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة قال حماد اراه قال عطية ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله
من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة وعن عبد الله قال لا يخلد احدكم ويشد جلدا ان
الله واكف كيف فاتكم لا بد مقلدية فليت فاما الحي لا تؤمن عليه الفتنة وعن عمر بن عبد العزيز
قال سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سنا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة
وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها من اقتدى بها
اهتدى ومن استبصر بها بصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم
وساءت مصيرا وعن الزهري قال كان من ما علمنا سلفنا يقول الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض
قبضا سريعا والعلم ثبات الدين والدنيا وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله

(باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على اتباع الجماعة واتباع السواد الاعظم وذم تكليف الرأي
والترغيب في السنة والوعيد في مفارقة الجماعة روى انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
امتي لا تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم وعن ابي بصرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وعن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شذ شذ الى النار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل
تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا
واحدة قيل يا رسول الله وما هذه التي لا تفترق قال الجماعة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا وقال ان سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق
ولا مفصل الا دخله واختلفت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وقال اختلفت هذه الامم على ثلاث وسبعين فرقة تهلك وسبعون [illegible] واحدة في الجنة وذلك الجماعة

سمعتهم لنا قال السواد الاعظم وروى عن ابي غالب عن ابي امامة وكان يرى رؤوس هؤلاء جلاوزة
باهله وكان منزله بحمص فالتقت انا وهم وقد جيء بخمسة وسبعة رؤوس من الازارقة فنصب
على درج المسجد فلما رآهم الرؤوس قال اما بجحا الله يا معشر الشقاء باهل الاسلام ثم دمعت
عيناه ثم قال كلاب النار قلت يا ابا امامة هؤلاء هم قال نعم قلت شيء تقوله او شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني اذا لجريء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتهوى باصبعيه وباذنيه لو لم اسمعه الا مرة
او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افترقت بنو اسرائيل
على احدى وسبعين واسيء تزيد عليها كلها في النار الا السواد الاعظم وروى عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان امتي لا تجتمع على الضلالة فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله عز وجل هذه الامة على ضلال ابدا يد الله على الجماعة فاتبعوا السواد
الاعظم فانه من شذ شذ في النار وعن زر قال خطب عمر بالشام فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقامي فيكم فقال استوصوا باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل
بالله ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من احب منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد فمن سره حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وعن معاذ ابا جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاصية
والناحية وعن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا آمركم بالجماعة وانه من خرج من الجماعة
شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وقال ابن مسعود وهو يخطب يا ايها الناس عليكم بالطاعة
والجماعة فانهما حبل الله الذي امر به وانما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة وعن عمرو بن ميمون
قال قدم علينا معاذ ابن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى ورى في التراب
في الشام ثم لزمت اخعة الناس بعده عبد الله بن مسعود فذكر يوما عنده تأخر الصلاة عن وقتها فقال
صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحة فقيل له وكيف لنا بالجماعة فقال يا عمرو يا ابا عبد الرحمن
الجماعة هي التي تفارق الجماعة انما الجماعة ما وافق طاعة الله ولو كنت وحدك وعن حذيفة
قال سمعت ابا عبد الله يعني اباه يقول والله ما فارق رجل الجماعة شبرا بشر عند فلحذه الا فارق الجماعة
وعن المسيب ابن رافع قال سمعت ابا مسعود حيا خرج فرأى في طريق القادسية فقلنا العهد الناس
فاذا الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري انلقاك بعد اليوم ام لا فقال اتقوا الله واصبروا حتى يستريح
بر او يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فان الله لا يجمع امة على الضلالة وعن معاوية ابا ابي سفيان انه
خطبهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم خلاف من
خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك وعن حاجب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فقلنا منهم يا رسول الله قال الذين يصلحون حين يفسد الناس

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ترائى الناس الهلال ذات ليلة قالوا ما احسنه هلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انتم اذا كنتم من دينكم في مثل القمر في ليلة البدر لا يضره منكم الا البصر بسياق ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن مناظرة اهل البدع وجدلهم والحكاية عنهم والاستماع الى اقوالهم المحدثة وانهم
الخبثة روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم
كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فانتهيتم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم
اخرجه البخاري وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه
الا اتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وعن قتادة وما الناس مع ذي بدعة
اذا فارقوه بغير علم قال صاحب بدعة يدعو الى بدعته وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان نفرا كانوا
جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم الم تنه الله كذا وقال بعضهم الم يقل الله كذا فسمعهم النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج كانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال بهذا امرتم او بهذا بعثتم انا تضربوا
كتاب الله بعضه ببعض انما هلكت الامم قبلكم بمثل هذا وعن عمر بن عبد العزيز وقد دخل عليه غيلان
فقال ويحك يا غيلان اني ابلغ عنك امرا فما ابلغ عنك فسكت فقال هات فانك امرؤ
سوء الذي تدعو الناس اليه حقا فاحق ما دعي الناس اليه نحن فاسكت طويلا فقال عمر تكلم
فانك امرؤ وامرؤ انا يجلس مجلسي وتكلم بلساني ذلق فقال انا الله لا يوصف الا بالعدل ولا يكلف شيئا
الا وسعها ولا يكلف امر شيئا الا اتاها ولم يكلف الناس صلاة المقيم ولا يكلف امر المريض عمل
الصحيح ولم يكلف امر الفقير مثل صدقة الغني ولم يكلف الناس الا ما جعل اليه السبل واعتاصهم
المشية فقال ما شاء فلم وما شاء فليكفر وقال اعملوا ما شئتم فلما فرغ من كلامه قال عمر
ما اخر كلامه يا غيلان ما تقول في هذا قول ليس والقرآن بحكيم الى قوله لا يؤمنون فاسكت غيلان لا يجيبه
وجعل عمر يساله وغيلان يرفع بصره الى السماء مرة الى الارض وانفتحه اوداجه فقال ما يمنعك
ان تتكلم وقد جعلت لك الامان فقال غيلان استغفر الله واتوب اليه يا امير المؤمنين ادع الله لي بالمغفرة
فقال اللهم ان كان عبدك صادقا فوفقه وسدده وان كان كاذبا فاعطني بلسانه ما لسع قلبه
بعدا وانصف وجعلت له الامان فسلط عليه من يقتله قال فصار ما امر بعدا وقطع لسانه
وصلبه وعن رجاء بن حيوة انه كتب الى هشام بن عبد الملك يا امير المؤمنين بلغني انه دخل ما قبل غيلان
وصاحبه فاقسم بالله لقتلهما افضل من قتل الفي ما اشرك والديلم وعن ابي عليه قال كنت عند عباده
فاتاه آت فقال يا امير المؤمنين يعني هشاما قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه قال اما ان قال قد
فعل قال فعباده امضى واعم في القضية والسنة ولا انتهى اليه ولا احسن رأيا وزاد الكعبي هشاما
عباد بن قال بلغ هشاما ان عبد الملك امر رجلا قد ظهر بقبر بالغدر وقد نقض خلقا كثيرا فبعث الى هشام

فاحضره فقال له ما هذا الذي بلغني عنك قال وما هو قال تقول ان الله لم يقدر على الخلق الشر قال بذلك
اقول فاحضر سبعين شيخا فحجني فرددته عليهم بالحجة والبيان علمت اني على الحق وانهم غلبني
بالحجة فاضرب عني قال فبعث هشام الى الاوزاعي فاحضره لناظره فقال له ما رأيك ان اسألك
مسألة عن واحدة وان شئت عن ثلاثة وان شئت عن اربعة فقال سل عما بدا لك قال الاوزاعي
فخرج عليه امير رجل هل تعلم ان قضى علما نهى قال ليس عندي في هذا شيء فقلت يا امير المؤمنين
هذه واحدة ثم قلت له اخبرني هل تعلم ان امرا حار دون ما امر قال هذه اشد من الاولى فقلت يا امير
المؤمنين هذه شتى ثم قلت هل تعلم ان امرا عاند على ما حرم قال هذه اشد من الاولى والثانية
فقلت يا امير المؤمنين هذه ثلاث قد حمل بها ضرب عنقه فامر به هشام فضربت عنقه ثم قال
للاوزاعي ما ابا عمرو فسرلنا هذه المسائل فقال نعم يا امير المؤمنين سألته هل تعلم ان الله قضى على ما نهى
نهى ادم عن اكل الشجرة ثم قضى عليه باكلها وسألته هل تعلم ان امرا حار دون ما امر الله به السجود لادم
ثم حدثته وبإبى السجود وسألته هل تعلم ان الله اعان على ما حرم حرم ابليس والدم ثم اعاننا على اكل ما
وقته الاضطرار اليه قال هشام والرابعة ما هي يا ابا عمرو قلت اقول لك قد امرك الله بالوضوء اذا
قمت الى الصلاة وامر ابليس ان يسجد لادم فابى فاحجني حتى ضرب
عنقه قال هشام جاء الحق العلماء وقوام الدين العلماء وقال ادرس يا ابا عبد الكريم ارسل رجلا
الى اهل خراسان يكتب لي اباطيلهم فاجابه سألتم رحمكم الله عن القدرية منهم فالقدرية صنفان
احدهما زعم ان الله لم يخلق افعال العباد واراد المعاصي ولم يقدرها على العباد ولم يخلقها فهو الذي قدرية لانه
خلقهم ولا يعاد من ضارهم ولا يشهد جنائزهم وقد ثبت بالنص في هذه المقالة فارتابوا والوضوء
اعناقهم وذلك ان الله خلق كل شيء وقال انا كل شيء خلقنا بقدر فنفوا قال الله شيء ليس بمخلوق
والصنف الاخر زعم ان الله خلق جسما ومرض فقد كفر وروي عن المهدي انه استحضر من المدينة ثلاثة شيخا من
جسم فمن زعم ان خلق جسما ومرض فقد كفر وروي عن المهدي انه استحضر من المدينة ثلاثة شيخا من
تكلم بالقدر واشتهر قال ذهبت الى المدينة وكنت فيهم فكما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط واخرني
فلما قدمت قال لي اكنت صبيا لم تكن بالمدينة ما هو اسن منك فتتم به العدة قلت جاءه يا امير المؤمنين
فقال اردت انما قرنتك اليهم لانك تدين بدينهم ثم دعا بالسياط فلما ضربت سوطا فقلت يا امير المؤمنين
انشدتك الله الا ذنتني اليك اكلمك وكلك راكبه فقدمني فقلت انا رجل من اهل المدينة قطن
ابي فيها وهو من اولياء القرى وكان تاجرا فمال فعلمني القرآن ثم امرني ان اعتزل الى حلق ابي
ذئب واروح الى ربيعة الرأي فعلمني شيخ لم اكن رأيته قط فقال لي بني بلغت من العلم ما اراك
استبصرت في دينك قلت وما ذاك يا عم فقال هل رأيت مستعدا قط قلت نعم قال فلعلي زينة

الذي يقول ان الله لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعلموا وعن معاذ ابن جبل قال حلفت رجلا ما بين
اسد ثم بلغني انه قدري فاعدت الصلاة بعد اربعين سنة او ثلاثين سنة وعن ابي يحيى سمع القاسم
قال لا اصلي خلف جهمي ولا رافضي ولا قدري وسئل عن ابا عبيد وزاد ولا المرجي وسئل عن الحكم القدري
قال الحكم انا ما اجد العلم استتيب فان تاب والا قتل وعن احمد قيل له رجل قدري اعوده قال اذا كان
داعية الى الهوى فلا قيل له اصلي عليه فلم يجب فقال ابراهيم ابن الحارث العبادي وابو عبد الله سمع اذا
كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصل خلفه ولا تصل عليه قال ابو عبد الله عافاك الله يا اسحق وعن
جرير وعن ادريس القصري عن ابيه قال شهدت عبد الله ابا الحسن العنبري واختصم اليه رجلان فقال احدهما
اشتريت منه عبدا على انه ليث به داء ولا علة ولا عائلة بيع المسلم المسلم وانه قدري فقال عبد الله ابا
الحسن رد علي انا اشتريت مسلما ولم تشتر كافرا فرد عليه وعن معاذ ابن جبل قال كنت عند عمر وابن عبيد
فاتاه رجل فقال له عمر يا خويشف فقال ابا عثمان سمعت والله اليوم كفرا قال لا تعجل بالكفر وما سمعت
قال سمعت هاشما يقول ان ثبتت يدا ابي لهب وذريته وما خلقت وحيد الله خلق ام الكتاب والله يقول حم
والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فسكت عمر
هنيئة ثم اقبل علينا فقال والله لئن كان ما يقول كما يقول فما ابو لهب ولا على التوحيد مالوم وقرا عمر وابا
العلاء وان يسعون بفتح الياء فاهم ما المعبثين بفتح الثاء فقال له عمر وا يا عبد وانا اقرؤها وان يسعون
بضم الياء فاهم ما المعبثين بكسر الثاء فقال ما هنا ضلت المعتزلة لانهم يتولون برايهم وعن عبد الله
ابن مسلم رجل من اهل مرو قال كنت اجالس ابا سريج فتركته مجالسه فجلست الى قوم من المعتزلة
فرايته في المنام انه مع قوم محلوقا جنازة الى صلى الله عليه وسلم فقال مالك مع من جلست انك مع قوم
ايديهم فقلت اما جاء به الى صلى الله عليه وسلم وعن ابي الحسن البصري قال سمعت ابا الهذيل يقول المامون
لحاجبه يوما انظر من بالباب من اصحاب الكلام فخرج وعاد اليه فقال بالباب ابو الهذيل العلاف وهشام
معتزلي وعبد الله ابا ضاض الاباضي وهشام ابا الكبير الرافضي فقال المامون ما بقي من الاعلام جهم
احد الا وقد حضر وعن مسلم ابن مخلد الطائفي قال رايت الجهني صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
ما تقول في القدرية قال مجوس قال ما تقول في الرافضة قال هم شر من القدرية والقدرية شر منهم
وعن الحسن ابن محمد قال اول ما تكلم في القدر حين احترقت الكعبة قال قائل كان هذا ما قضى الله
ان احترقت الكعبة فقال اخر ما كان هذا ما قضى الله قال خلف ابن سليمان البلخي كان جهم من
اهل الكوفة وكان فصيحا لكنه عنده علم فلقي ناسا من السمنية فكلموه فقالوا صف لنا ما تعبد
قال اجلسوني فاجلسوه فخرج اليهم قال هو هذا الخلق مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء
وعن بكير بن معروف قال رايت مسلم ابا الاحوز حيا ضرب عنق جهم فاستوى وجهه قال الحمد

ابا سويد ذكر الجهم عند عبد الله ابا المبارك فقال عجبت لشيطان الناس داعيا الى النار واشق اسمه
جهم وعن مقاتل ابن حيان قال دخلت على عمر ابن عبد العزيز فقال لي ما ايا انت فقلت من
اهل بلخ فقال كم بينك وبين النهر قلت كذا وكذا فرسخا فقال هل ظهر ما وراء النهر رجل يقال له جهم
قال قلت لا قال سيظهر ما وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقا من هذه الامة يدخلهم النار واياه
النار مع الداخلين القول في جعد ابن درهم والمريسي لعنهما الله ذكر عبد الرحمن ابا ابي حاتم
قال سمعت ابا سعيد اول ما ظهر بخلق القرآن جعد ابن درهم في سنة نيف وعشرين ومائة ثم ما
بعده بشر ابن غياث المريسي وكان والده صباغا يهوديا وكفروها سائر التابعين من الائمة وعلماء
الامصار والمجتهدين قال ابو يوسف القاضي لبشر المريسي ويحك دع هذا الكلام فكاني بك مغلولا
اليد الى الرجل مصلوبا على هذا الجسر وقال هشام ابا عبد الله بشر المريسي خليفة جهم ابا صفوان الضال
وهو ولي عهده ومثله عندنا مثل بلعام ابا باعور الذي قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه ايانا
فانسلخ منها وقال موسى ابا سليمان الجوزجاني وسأل رجل فقاه ثم قال له الرجل انا بشر المريسي
متقول بخلاف هذا فقال الجوزجاني لما حضرني بهاء الله اعجل ما هذا سألني عن مسئلة فاجبته ثم
حكى لي عنه كفرا بابا قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وانا امر عاجز شيء في السماء قال الله عز وجل
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال او منتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
هذه الاشياء على ان الله في السماء وعلمه محيط بكل مكان من ارضه وسمائه وعن ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اشكى منكم شيئا او اشكى احد له فليقل ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ وعن ام سلمة في قوله
الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود
به كفر وعن جعفر ابي عبد الله قال جاء رجل الى مالك ابي انس فقال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش
استوى كيف استوى قال فما رايته مالكا اوجد في شيء كموجدته مما قاله وعلاه الرحضاء
يعني العرق واطرق القوم وجعلوا ينظرون ما يأتي به فيه قال فسري عن مالك فقال الكيف غير
معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة فاني اخاف ان
تكون ضالا وامر به فاخرج وعن ابي عبيد قال سئل ربيعة عن قوله الرحمن على العرش
استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التصديق وعن داود ابي علي قال كنا عند ابي الاعرابي فاتاه رجل فقال ما معنى قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى فقال هو على عرشه كما اخبر عز وجل فقال يا ابا عبد الله ليس

ليس استوى

انما معناه استولى قال اسكت عما انت وهذا لا يقال استولى على الشيء الا اذا كان له مضاد فاذا غلب احدهما قيل
استولى اما سمعت قول النابغة الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد
وقال ابو العباس ثعلب استوى اقبل على وما لم يكن معوجا ثم استوى الى السماء اقبل واستوى على العرش على
العرش واستوى وجهه الشمل واستوى هما القرامتلأ واستوى زيد وعمرو تشابها واستوى فعلاهما واستوى
تشابها بنحو صنيعها هذا الذي نعرفه من كلام العرب وكما داود عليه السلام عليه الصلاة ثم يسبح ثم يستغفر ثم
يقول اليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبد الى ربها بباكاء السماء وهو صدقه قال سمعت
التميمي يقول لو سألت ابا الله تبارك وتعالى قلت له السماء قال فانها كانت عرشه قبل ان يخلق السماء قلت على الماء
قال فانها كانت عرشه قبل الماء قلت لا ادري وعن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله كانت
لي جارية ترعى غنيمات لي قبل احد والجوانية وانى اطلعتها يوما اطلاعة فوجدت ذئبا قد ذهب منها
بشاة وانا من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الا اعتقها
قال ادعها لي فقال لها اين الله قالت الله في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
وعن ابي عبيدة عن عبد الله قال ارض سماء الارض بحكم سماء السماء وعن عبد الله قال ما بين السماء
والعرش سبعون سنة وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش
العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم وعن عبد الله بن نافع قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان
لا يخلو من علمه شيء وقيل لاحمد بن حنبل ان الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته
وعلمه بكل مكان قال نعم على العرش لا يخلو من علمه مكان وفي رواية حنبل انه سئل عن قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم وفي قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال علمه علم الغيب والشهادة علمه محيط
بالكل وهو على العرش بلا حد ولا حصر وسع كرسيه السموات والارض يعني بعلمه بل الله يعلم الاشياء
على ما هي عليه وان علمه غير مخلوق قال الله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال تعالى علم ما تخفي
وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه وقال تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم انزله بعلمه وقال تعالى فاعلموا
انما انزل بعلم الله وقال تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الرجل عند المريض وكما في علم الله انه لا يموت من مرضه ذلك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك سبع مرات شفاه الله وعن ابن عباس قال وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وعن عبد
ابي احمد قال سمعت ابا وسألته عن ابن عباس قال وسع كرسيه السموات والارض قال علمه قال ابو عبد الله
لم يكن عالما حتى خلق علما فعلم علم انه جهل كان بالدليل على انه سميع بصير سميع قادر بقدرة
قال اسمه عليم وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وقال تعالى في قصة موسى اني معكما اسمع وارى قال
قد سمع الله وقالت عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات وعن ابي موسى قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وعن ابا عباس قوله عز وجل يخبرني باعيننا قال اراد بذلك العين باب ما جاء من صفات الله الوجه والعينين واليدين قال قتادة وبقي وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه وقال خلقت بيدي وقال بيده مبسوطتان وقال تجري باعيننا واصنع الفلك باعيننا وقال بيده الله فوق ايديهم وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار

وعن عطاء الخراساني قال ما كاد الله يأذن لصاحب البدعة بتوبة وقال عبد الله بن المبارك صاحب البدعة عليه وجهه
الظلمة وإذا ذهب كل يوم ثلاثة نباتات وعن أيوب قال كان أبو قلابة إذا قرء هذه الآية إن الذين اتخذوا
العجل سينالهم غضب من ربهم ذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال سعيد أبو قلابة يقول من أكل بقية
اليوم القيمة أن يذل الله وقال مالك أبو أنه كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل على محمد صلى الله
عليه وسلم وقال لها ثلاثة عبث به مالك فلا تعبث بأمر دينك وعن الأوزاعي قال إذا أراد الله بقوم شرا أرسل عليهم الجدل
ومنعهم العمل وقال يونس بن عبد الأعلى قال لي الشافعي رحمه الله يا عبد الله ما كاد يفلح صاحب الكلام أبدا
أبدا سعيدا وغيره كان يقول لو أن رجلا يمشي على الماء لا ينقص ولا يعاب به ولا نكلمه قال الشافعي فإنه أبى قد
قصر قال الربيع سمعت الشافعي يقول ولا ناظر رجلا من أهل الأهواء فرجع إلى شيء من الكلام فقال هذا من الكلام
وعد قال وسمعت الشافعي يقول لأن يبتلى المرء بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك بالله خير له من الكلام
وقال الحسن أبو عبد العزيز الجرجاني كان الشافعي ينهى أشد النهي عن الكلام والأهواء ويقول أحدهم إذا جالس
صاحب كلام لم تذهب عنه الحلاوة وقال أبو ثور ما أريد بما أحد بالكلام فأفلح وقال الربيع رأيت الشافعي
وهو نازل على الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون في شيء من هذا الكلام فصاح فقال إما أن تخرجوا وإما أن نخرج
عنا وقال أبو يوسف من طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق وقال أبو حنيفة
ما قال لأحد قولة علمنا أنه جهمي وما قال لأحد قولا نعلم أنه قد رضيه وما قال إلا فلانا ناصبي
علمنا أنه رافضي وقال فضيل بن عياض ما أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع فقد غش الإسلام فاحذروا
الدخول على أصحاب البدع فإنهم يصدون عن الحق وقال أيضا لا تجالس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن تنزل
عليك اللعنة وما أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه وإذا أحب مبتدعا
طير له مطعما وصاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجالسه فمن جالس صاحب
بدعة ورثه الله العمى وما كلام الله إلا ملائكته يطلبون حلق الذكر فانظر مع ما يكون مجلسك لا يكون
مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة وقال أيضا
الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولا يكون صاحب بدعة إلا منافقا وقال أيضا ورحم الله

كلهم اصحاب سنة وهو واحد اصحاب البدع وقال ثوب لما مات على الاسلام والسنة واذا كان كذلك فليكن
ما قول ما شاء الله وعن الحسن البصري قال ثلاثة ليس لهم حرمة الغيبة احدهم صاحب البدعة الغال
في بدعته وعن خالد بن ثابت الربعي قال بلغني انه كان في بني اسرائيل كتاب قد قرأ الكتاب وعلم علما
وكان معروفا وانه طلب بعلمه وقرائه الشرف والمال وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والمنزلة عند الناس
لبث كهيئته حتى بلغ بنا وانه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه اذ فكر في نفسه فقال ارهب شيء لا
الناس لا يعلمون به الله عز وجل مطلع على ما ابتدعه وقد اقترب الاجل فلم يأته فبلغ بما
اجتهاد في التوبة انه عمد فخرق ثوبه ثم جعل في سلسلة فاوثقها الى سارية من سواري المسجد
وقال لا ابرح مكاني حتى يتاب الله علي فتوبة الله موت الوناء وكان لا ينكر الوحي في بني اسرائيل
فاوحى الله اليه شأنك وما بني من الانبياء انك لو صبغت ذنبا فيما بينك وبيني لتبت عليك بالغا ما بلغ
ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فاما فادخلهم جهنم ولا اتوب عليك وقال عبد الرحمن ابو حمدان قال
كان مورق بطرسوس وهو ابو علي ابن خالويه وكان من بني ابيه وكان قد اقبل على العبودية
والانطواء في اصحاب السلام في الدين وكنت اليه ولا يشهر حتى كنت ذات يوم جائيا فقال انا انا
فقلت احدث شيء قال نعم رأيت في هذه الليلة كاني دخلت البيت الذي تحته فيه فوجدت رائحة المسك
فجعلت اتتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من الحجرة فقلت اما الخير فحدث قال فصعب رأيته
اهل بلدنا يشهون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل قال ابن عيينة قال ابن شبرمة ما
اذا غلبت جدول العبادة وصيرها اصرارا قالوا الانقطاع افضل خلافا لاصحاب الحديث وبه عندهم لسبل العلم
وذكر ابو في حق اصحاب الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي في هذا الاباء واستحسنه وكتبه عنه
من ذهب الى محمد اخبارهم فنعم المطية للفتى اثارهم لا ترغبن عن الحديث واهله
فالرأي ليل والحديث نهار وبضائع النقد الرجال تجار
وعن مطرف ابا الشعبي قال لو كانت هذه الاهوية كلها واحد القائل الحق فيها واحد فما شعبة
واختلفت عرف كل قوم على الحق لا يتفرق ساق ما روي عن المأثور عن في جمل (هنا)
اعتقاد اهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن اعتقاد ابو عبد الله سفيان
سعيد الثوري رحمه الله ما روي ابا شعيب ابا حرب قال سفيان الثوري حدثني مجد بن ما
سفيان بن عيينة قال واذا وقف بين يديه وسألني عنه وقال لي ما ابا احفظ هذا قلت حدثني سفيان
واحدة عنه فانجو انا وتوحد فقال لي يا شعيب هذا توكيد واياك توكيد اثبت بسم الله الرحمن
الرحيم كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود وما قال غيره هذا فهو كافر والايمان قول وعمل يزيد
وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز العمل والقول الا بالنية ولا
يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة قال شعيب فقلت له يا ابا عبد الله وما موافقة السنة
قد تقدمنا الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يا شعيب الا ينفعك ما انت فيه حتى تقدم عثمانا وعليا

على ما بعدها ولا ينفعك ما كتب لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا لمن شهد له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلهم ما قريش ولا ينفعك ما كتب لك حتى ترى المسح على الخفين اعدل عندك من غسل
قدميك ولا ينفعك ما كتب لك حتى يكون اخفى البسملة في الصلاة عندك افضل من الجهر بها يا شعيب
ولا ينفعك ما كتب لك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ومن كل ما عند الله عز وجل يا شعيب وايم الله ما قالت
القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قال النبيون ولا ما قال اهل النار ولا ما قال اخوتهم ابليس
لعنه الله قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقالت وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقالت الملائكة لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من
تشاء وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم
واليه ترجعون وقال شعيب عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما
وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ابليس لعنه الله رب بما اغويتني يا شعيب لا ينفعك ما كتب
لك حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد ماضيا الى يوم القيمة والصبر تحت لواء السلطان جار
او عدل قال شعيب فتعلل لسفيان الصلاة كلها قال لا ولكن صلاة الجمعة والعيد يا صل خلف ما ادركت
واما سائر ذلك فانه مخير لا تصل الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة والجماعة فاذا وقفت
بين يدي الله تعالى على هذا الحديث فقل يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان ابا سعيد الشهري ثم خلق كثير
وبين لي عز وجل اعتقاد ابي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال ابو اسحاق سألت الاوزاعي
قال اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك
الصالح فانه يسعك ما وسعهم وقد كان اهل الشام في غفلة عن هذه البدعة حتى قذفها اليهم بعض اهل العراق
ممن دخل في تلك البدعة فاشربها قلوبهم واستحلها السنتهم وليس بايسر ما يدفع الله شر هذه البدعة
الا ما يحدث اخوانا بعد ثوران الفتنة تخوفهم وتباغضهم ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دونا
اسلافكم فانهم ابقوا عن عنهم خيرا جنبكم دونهم لفضل عندكم وهم اصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي اختارهم
وبعثه فيهم ووصفهم به فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم اعتقاد سفيان
ابن عيينة قال بكر ابن العلاء سمعت سفيان ابن عيينة يقول السنة عشرة فمن كان فيه فقد
استكمل السنة وصار ترك شيء فقد ترك السنة اثبات القدر وتقديم ابي بكر وعمر والحوض والشفاعة
والميزان والصراط والايمان قول وعمل والقرآن كلام الله وعذاب القبر والرؤية يوم القيمة ولا
تقطعوا الشهادة على كل مسلم

اعتقاد الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه قال عبد الله سألت ابي رحمه الله تعالى رحمة واسعة اباعبد الله احمد ابن محمد ابن
حنبل ما اصول السنة عندك التمسك به فقال التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك
البدع وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الهوى وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والسنة
عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب
لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى وما السنة الا شيء قد مضى منها
منها خصلة لم يتكلم ولم يتفوه بها لم يكن من اهل الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث
فيه والايمان بها ولا يقال لم ولا كيف انما هو التصديق بها والايمان بها وهما يعرف تفسير الحديث ويبلغه
عقل فقد كفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق وما اشبه
في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عنها الاسماع واستوحشت منها القلوب فانما عليك الايمان
بها وان لا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات لا تخاصم احدا ولا تناظر
ولا تتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه لا يكون
صاحبه ان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالآثار والقرآن
كلام الله وليس بمخلوق ولا تتعمق فيه ولا تتعقل ليس بمخلوق فان كلام الله من الله ليس ببائن منه وليس
منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من احدث فيه ومن قال بالمعنى وغيره وما وقف فيه وقال لا ندري
مخلوق او ليس بمخلوق فانما هذا كلام الله وليس بمخلوق والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح وانا الى صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وانه ما نعت عن رسول الله صلى الله
وسلم بطرق صحيحة الاسناد والحديث عنه على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة
ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا والايمان بالميزان كما جاء يوزن العبد يوم القيامة
فلا يزن جناح بعوضة ويوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والايمان
بهذا رد ذلك وتركه مجادلة وانه يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به
والتصديق به والايمان بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته
عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما جاءت به الاخبار من غير وجه والايمان
بعذاب القبر وان هذه الامة تفتتن في قبورها وتسئل عن الايمان والاسلام وما ربك وما نبيك
وما تقول في هذا الرجل فيثبت الله عز وجل الذين آمنوا بالقول الثابت ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
والايمان بمنكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايمان به والتصديق به والايمان بشفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم وقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهر على باب
الجنة يقال له الحيوان كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هذا الايمان والتصديق به والايمان ان المسيح الدجال خارج
مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كائن وان عيسى ابن مريم

ينزل فيقتله بباب لد والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ومن
الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة من تركها فهو كافر وقد احل امه قتله وخبر هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم علي ابن ابي طالب فتقدم هؤلاء الثلاثة
كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك ما بعدهم الا العشرة اصحاب الشورى الذين سماهم
ابو ابي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام وهذه الجملة
ابو عمر كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ثم نقدم اصحاب
الشورى اهل الهجرة من المهاجرين اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسبق
الاول فالاول ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم كل من صحبه سنة
او شهرا او يوما او ساعة او رآه فهو من اصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه وكان معه وسمع منه
ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذي لم يره ولو لقي الدهر بجميع الاعمال كان هؤلاء الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه ورأوه بعينه وآمنوا به ولو ساعة افضل بصحبته من
التابعين ولو عملوا كل الاعمال الخير والسمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة
فاجتمع الناس عليه ورضوا به ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين والغزو ماض مع الامراء
الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسم الفيء واقامة الحدود الى الائمة ماض ليس لاحد ان يطعن عليهم
ولا ينازعهم ودفع الصدقات اليهم جائزة وناقذة من دفعها اليهم اجزأت عنه بر كان او فاجرا وصلاة
الجمعة خلف كل امام ومن ولي جائزة تامة ركعتين من اعادها فهو مبتدع تارك للاثار مخالف للسنة
ليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الصلاة خلف الائمة متى كانوا بررهم وفاجرهم والسنة باقامة الصلاة معهم
ركعتين وتدين بها تامة ولا يكون في صدرك من ذلك شك ومن خرج على امام المسلمين وقد كانوا
الناس اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضى او بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصى
المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل
قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق
وقتال اللصوص والخوارج جائز اذا تعرض للرجل في نفسه وماله فله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع
عنها بكل ما يقدر عليه وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم ليس لاحد الا للامام
او ولاة المسلمين اقامة او ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده ان لا يقتل احدا فان قتل
في دفعه عن نفسه في المعركة فيرجى له بعد ان لم يتعمد القتل فان قتل في تلك الحالة وهو يدفع عن ماله
وقد رجوت له الشهادة فجميع ما ورد من الاثار فيه الامن يقتاله لا يقتله واتباعه ولا يجهز عليه
اذا صرع او كان جريحا واما اخذه اسيرا فليس له ان يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع الامر الى
الله فيحكم فيه ولا نشهد على اهل القبلة بعمل يعلم بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف

على المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله ومن أتى الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصر عليه فإن الله عز وجل
يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويحبه ويقيه ويقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا
فهو كفارته كالزنى والخمر ونحو ذلك من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل
إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ومن لقيه من كافر عذبه ولم يغفر له وأرجو لمن حقق ما سألت وقد أحصيت إذا
اعترف أو قامت عليه بينة ومن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبغضه لحدث كان منه
أو ذكر مساويه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما والنفاق هو أن يكون الرجل
السر وباطنه الإسلام في العلانية والأخبار الواردة مثل لا ترجعوا بعدي كفارا وما أشبه المراد فيه
ومن قال لأخيه يا كافر وثلاث مسائل فيه فهو منافق نوعان ولا نفسرها والجنة والنار مخلوقتان كما
صحت بهما الأحاديث ومسامات من أهل القبلة موحدا نصلي عليه ونستغفر له ولا نترك الصلاة لذنب أذنبه
صغيرا كان أو كبيرا وأمره إلى الله تعالى اعتقاد علي أبا الحسين بن بشر بن سهل أبا محمد قال قرئ على أبي عبد الله
أبي جعفر المديني قال السنة اللازمة التي ما تركت منها خصلة لم تقلها ولم يؤدنا بها لم يكن من أهل الإسلام
بالقدر خيره وشره إلى آخر ما ذكر في اعتقاد أحمد بن حنبل حرفا بحرف وزاد عليه وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة
ويدعو له ويترحم عليه فاعلم أنه على خير وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز
ويذكر محاسنه ويشرها فاعلم أنه على ذلك خير إن شاء الله وإذا رأيت الرجل يعتقد أن أهل البصرة على السنة
السختياني وأيوب وعوف ويونس والتيمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارج خيرا وإذا رأيت الرجل
من أهل الكوفة يعتقد على طلحة بن مصرف وأبا بكر بن عياش والتيمي وحماد بن أبي سليمان وسفيان بن
سعيد الثوري وزائدة فارج خيرا وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة وآراءه والنظر فيه فلا تطمعن
إليه وإلى ما يذهب مذهبه مما يغلو فيه ويتخذه إماما اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي
قال أدركت أبا عبد الكريم أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور كتابا يسأل عن الإيمان ما هو يزيد
وينقص وقلت أو قول وعمل أو قول وتصديق وعمل فأجابه أن التصديق بالقلب والإقرار باللسان
وعمل بالجوارح وسألته عن القدرية منهم فقال القدرية من قال إن الله لم يخلق أفعال العباد وأن
المعاصي لم يقدرها الله تعالى على العباد ولم يخلقها فهؤلاء قدرية ولا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم
ولا تشهد جنائزهم ويستتابون فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم وسألته عن الواقف
خلق من يقول القرآن مخلوق فهو كافر يقتل لا تصل خلفه وذلك أن الكلام إذا كان من الرجل فإنما هو
لا اختلاف فيه بين أهل العلم وما قال كلام مخلوق فقد كفر وزعم أن الله جل ثناؤه أحدث فيه شيئا
لم يكن وسألته عن الله أحد صمد أهل التوحيد والله جل ثناؤه متكلم لا يخلد موحدا في النار
اعتقاد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال محمد بن عبد الرحمن البخاري سمعت أبا عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري يقول لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم من أهل الحجاز ومكة والمدينة والبصرة

والكوفة وواسط وبغداد والشام ومصر كبرات قرنا بعد قرن وكلهم متوافرون اكثر من مائتي واربعين سنة
فما رايت احدا منهم يختلف في هذه الاشياء انا الدين قوله مخلوق لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها مخلصين
له الدين الاية وانا القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام الاية فجميع ما خلق الله الخلق وما لا من بقوله الا له الخلق والامر وانا الخير والشر بقدر لقوله تعالى قل اعوذ
برب الفلق من شر ما خلق وقال الله خلقكم وما تعملون وكل شيء خلقناه بقدر ولم يكونوا
احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما ارى
فيهم احدا شيئا ولو نا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا ينهون عن البدع ويحبون ما على التي صلى الله عليه وسلم
واصحابه لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم
به لعلكم تتقون وانا لا ننازع الامر اهله لقول على اللهم ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص
العمل لله وطاعة ولاة الامور ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم وقال الفضيل لو كانت
لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في الامام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد قال ابن المبارك
ما يعلم الخير مما يجري على هذا غير كتاب اعتقاد ابي زرعة عبيد الله ابا عبد الكريم وابي حاتم
محمد ابنا ادريس المنذر الرازيين قال ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم سئل ابي وابو زرعة عن مذهب
اهل السنة في اصول الدين وما ادركا عليه العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكانا
من مذهبهم الايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره
من الله وخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهم الخلفاء الراشدون والمهديون الذين
الدنيا شهدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بينهم
وانه عز وجل على عرشه بائن من خلقه بلا كيف احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وان الله سبحانه لا خرة يرى اهل الجنة بابصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء والجنة والنار حق
وهما مخلوقتان لا يفنيان ابدا فالجنة ثواب لاوليائه والنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله
والصراط حق والميزان حق له كفتان توزن فيه اعمال العباد حسنها وسيئها حق والحوض
المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حق والشفاعة حق والبعث بعد الموت حق واهل الكبائر في مشيئة الله
عز وجل لا نكفر اهل القبلة بذنوبهم وكل سرائرهم الى الله عز وجل ونقيم فرض الجهاد والحج مع ائمة
المسلمين في كل دهر وجهاد ولا نرى الخروج على الائمة ولا القتال في الفتنة ونسمع ونطيع لمن
ولاه الله امرنا ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة
وانا نجاهد ماضين منذ بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة مع اولي الامر من ائمة
المسلمين لا يبطله شيء والحج كذلك ونرى الصدقات الى السلطان ثم الى اولي الامر من المسلمين

والناس مؤمنون بأخطائهم وعوراتهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل فيه فمن قال إنه مؤمن حقا فهو مبتدع
ومن قال إنه مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ومن قال هو مؤمن إن شاء الله حقا فهو مصيب والمرجئة والمبتدعة
ضلال والقدرية المبتدعة ضلال ومن أنكر منهم أن الله لا يعلم ما يكون قبل أن يكون فهو كافر وإن الجهمية
كفار وإن الرافضة رفضوا الإسلام والخوارج مارقون ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله
العظيم كفرا ينتقل عن الملة ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر ومن شك في كلام الله فهو مثله
فيما وصفنا كقوله تعالى الله خالق كل شيء من مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي ومن وقف في القرآن جاهلا علم ولم
يكفر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي قال أبو محمد
وسمعت أبي يقول وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر
حشوية يريدون بذلك إبطال الآثار وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية
تسميتهم أهل الأثر مجبرة وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونصابية وعلامة الرافضة
تسميتهم أهل السنة ناصبة ولا يلحق أهل السنة الا اسم واحد ومستحيل أن يجمعهم هذه الأسماء
قال وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران بهجران أهل البدع تغليظا بذلك أشد التغليظ وينكران رضا
الكتب بالرقى في غير القرآن وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان لا يفلح
صاحب الكلام أبدا **وقال الرابع** مذهبنا واختيارنا اتباع الرسول والتابعين من بعدهم وترك
النظر في موضع يدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والقول
بما سلام والشافعي رحمهم الله ولزوم الكتاب والسنة والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف والقول في
كلام الله وأسمائه وصفاته وآمره ونهيه ليس بمخلوق بجهة من الجهات ومن شك في ذلك فهو
كافر والإيمان قول وعمل واقرار باللسان وعمل بالأركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال والحج لمن
استطاع إليه سبيلا وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله تعالى فرضها الله على عباده العامل بها من
الإيمان والإيمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض الذي أكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
ونؤمن بالميزان وبالكلام الكاتبين وبالشفاعة المحمودة صاحبها صلى الله عليه وسلم ونترحم
على جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ننسب أحدا منهم ولا نذكر الخوض على الأئمة ولا نناظر
في القدر ونسلم ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا ونرى الصلاة والجهاد والحج مع الأئمة ونرى
صدقات المواشي إليهم ونؤمن بما جاءت به الآثار نحو رؤية الموحدين ربهم بالأبصار بالشفاعة
ونقول الإيمان قول من الله عز وجل وكرامة الكرام الكاتبين نقول الإيمان حقا ومستكمل الإيمان اعتقاد

سهل أبو عبد الله التستري روى عن بشير أبي يزيد البسطامي صاحب سهل قال سمعت سهل

ابا عبد الله يقول او قيل له متى علم الرجل انه على السنة والجماعة قالوا اذا عرف من نفسه عشر خصال لا يشرك
الجماعة ولا يسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخرج على هذه الامة بالسيف ولا يكذب بالقدر ولا يشك في
الايمان ولا يمار في الدين ولا يترك الصلاة على من مات من اهل القبلة بالذنب ولا يشرك المسح على
الخفين ولا يترك الجماعة خلف كل امام وعدل اعتقاد ابي جعفر محمد بن جرير الطبري رواه الفقيه
ابو بكر احمد بن كامل قال قال ابو جعفر محمد بن جرير واما القول في ذلك ان الكلام الله غير مخلوق
كيف كتب حيث ذكر انه في موضع قرئه في السماء وجد وفي الارض حفظ في اللوح المحفوظ كما نا مكتوبا وفي
المصاحف محصلا وانه في صدور الرجال مسطور ما في حجر او في ورق حفظ في القلب حفظا وبالسنة لفظ فمن قال غير ذلك ان
ادعى ان قراءة السامري العجل الذي تلوناه بالسنتنا مكتوبة في مصاحفنا او معتقد غير ذلك ان
اضمر في نفسه او قال بلسانه ذلك نبا به فهو كافر حلال الدم لانه اخبر جل ثناؤه انه في اللوح المحفوظ
وعلا محدثا وفي اللوح مكتوب في الصدور محفوظ فما نقلوا او قال غير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين واهل الجنة يرون ربهم في الجنة وجوبا معرفة الله وصفاته بالسمع لا بالعقل لتعلم
فاعلم انه لا اله الا الله وكذلك معرفة الرسل وجميع ما جاء به من الاحكام والشرائع سواء ما فسرنا
كتاب الله تعالى وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد بها لغة العرب ان الاسم والمسمى واحد
قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقال الاسماء الحسنى فله ادعوا الله او ادعوا الرحمن ادعوا فله الاسماء الحسنى فاعبدوا رب
هذا البيت واياي فاعبدوا ما اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما اعظم الشرك الا يختار العبادة لاسم من اسماء الله مخلوق
وهو قول المعتزلة وغيرهم وقالوا قل هو الله احد اجمع المسلمون على انه هو وقال اذكروا اسم الله عليها وقال
تبارك اسم ربك وفي اخرى تبارك الله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله واجمع المسلمون على ان المعنى اذا قال احمد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقد اتى بالتوحيد خلافا للمعتزلة فانهم يلزمهم انا نقول اشهد ان الذي
اسمه لا اله الا الله واشهد ان الذي اسمه محمد رسول الله روي ان خلق القرآن قال ما قال اسما الله مخلوق فكفر عندنا
اوضح من الشمس والاحاديث الواردة ان الاسم والمسمى واحد كثيرة واما لغة العرب فعند الاصمعي وابي
عبيدة ومعمر ابن المثنى اذا راى الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة وعند احمد بن حنبل قال
من زعم ان اسماء الله مخلوقة فهو كافر بسياق ما روي في كتاب الله من الآيات على ان القرآن كلام
الله غير مخلوق روي عن ابن عباس في قوله تعالى وانا عرفنا غنى ذي جد جك قال غير مخلوق فان قال نعم والكلام
العربي وما كان من فعل غير مخلوق وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله والمخلوقات كلها تفنى وكلمات الله لا تفنى لقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
وعن قتادة لما قال المشركون انما هذا الكلام يوشك ان ينفد فانزل الله تعالى ما يسمعون يقول لو كان شجر الارض
اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا انكسرت الاقلام ونفد البحر قبل ان تنفد عجائب ربي وكلامه وعلمه وعن الحسن

ولو ان ما في الارض من شجرة منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
انكسرت الاقلام ونفدت ما تحصرهم شقر كلما شاء فعلت اذا صنعت كذا وسأل رجل ابا الهذيل العلاف
المعتزلي البصري عن القرآن فقال مخلوق فقال له مخلوق يموت او يخلد قال لا بل يموت قال فشئ يموت
القرآن قال اذا قامت ما يتلوه فهو يموت فقال قومات ما يتلوه وقد ذهب الدنيا ونضرت قال الله
عز وجل لمن الملك اليوم فهذا القرآن وقد مات الناس فقال ما ادري وبهت سياق ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان القرآن من اصفات الله القديمة روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التقى ادم وموسى فقال موسى لادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته فعلت
ما فعلت واخرجت ذريتك من الجنة قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه واتاك
التوراة أنا اقدم ام الذكر قال لا بل الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب التوراة بيده قبل ان يخلق ادم بالفي عام او الفي عام قال فلما سمعت الملائكة
القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى للسان يتكلم بهذا سياق ما روى من اجماع الصحابة على ان القرآن غير مخلوق روى عن علي انه قال يوما متى
ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن ومعها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا يحصى فهو اجماع وعن عمرو
ابن دينار قال ادركت سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقولون ما قال القرآن مخلوق فهو كافر وعن
ابن عباس قال لما حكم على الحكمين قال له الخوارج حكمت رجلين قال ما حكمت مخلوقا انما حكمت القرآن
وعن الحارث ابن سويد قال قال علي رضي الله عنه يذهب الناس حتى لا يبقى احد يقول لا اله الا الله فاذا فعلوا
ذلك حرب الله يعني الدنيا ذنبه فيجتمعون اليه من اطراف الارض كما يجتمع قزع الخريف ثم قال الى ان
لاعرف اسم ابيهم واسم قبائلهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق وليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله منه بدا
واليه يعود وعن خويلد العنزي قال اخذ عبد الله ابا مسعود بيده فلما اشرفا على السدة اذ نظر الى السوق
قال اللهم اني اسئلك خيرها وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها قال فمر برجل يحلف بسورة من القرآن
او اية فمن عبد الله بيده ثم قال انزاه مكذا اما ان كلا يمينا فيها ويقال ما حلف بالقرآن فعليه بكل اية
يمين وما كفر بحرف منه فقد كفر به اجمع وقال عمر ابن دينار ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين
سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود وممن قال ذلك سفيان ابن عيينة وعلي ابن الحسين والحسن
وفضيل ابن عياض وحماد ابن سلمة وجعفر ابن محمد حين سئل عن هذه المسئلة قال ليس كلامنا خالقا للعبد
ولو كان مخلوقا لخلق وقال ابن المبارك سمعت الناس منذ تسعين واربعين عاما يقولون ما زال القرآن
مخلوق فامرأة طالق ثلاثا بتة فعلت ام ذلك قال لا امرأته مسلمة فلا تكون تحت كافر وعن
عبد الله بن عبد الرحمن الخراساني قال كتب اليه ملك الروم الى ابي جعفر يعني المنصور يسأله عما يثبت
ويسئله عن الله الا اهو مخلوقة او خالقة فكتب اليه ليست بخالقة ولا مخلوقة ولكنها كلام الله عز وجل

قال خلق القرآن كنت عند مالك ابن انس سنة ثمان وستين فاتاه رجل فقال يا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق قال كافر زنديق اقتلوه قال انما احكي كلاما سمعته منك قال لم اسمع منا احد انما سمعته منك قال خلق حدثنا الليث فاخبرني بكم ولقيت ابا الهيثم فحدثني بكم ولقيت سفيان بن عيينة فحدثني بمثل حديثهم ثم لقيت ابا عياش فوافقهم ثم لقيت عامة ابا عاصم وابراهيم ابا سعد وابا ابي زائدة واولاد ابا سلم والشافعي ووهب ابن جرير وابي اسامة فصدقوا مقالتهم قال الربيع ابو سليمان اتيت الشافعي يوما فوافقت حفصا الفرد خارجا من عنده فقال كاد والله الشافعي يضرب عنقي فدخلت فقال لي يا ربيع ناظر الشافعي حفصا الفرد فبلغ ان القرآن مخلوق فقال الشافعي كفرت والله العظيم قال كما يقول الشافعي يقول في حفصا المنفرد روى حمدان ابا شعيب قال سمعت ابا المبارك وقد ترد ثلاثة ايام عاطم ما علم ان هذا مخلوق فهو كافر وروى يوسف ابا زكريا قال قدمنا مكة فقال لي رفيقي هل لك ان نعبد الله ابا ادريس نائبه فسلم عليه فغلبته عيناي فقضيت اليه فقال لي رفيقي يا ابا محمد ان قبلنا اناسا يقولون القرآن مخلوق فقال ما اليهود فقالا لا فقال ما النصارى قالا لا قال فما المجوس قالا لا قال فمن هم فقال ما الى جنبنا قال كذبتما ليس هؤلاء الموحدين هؤلاء زنادقة فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق ومن زعم ان الله مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة وقال وكيع من قال ان القرآن مخلوق فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر وقال علي ابن المديني كان بشر ابن المفضل يصلي كل يوم اربعمائة ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما وذكر عنده انسانا من الجهمية فقال لا يذكر ذلك الكافر وقال ابو الوليد ما يعقد قلبه على ان القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام وقال معاذ ابن معاذ من قال القرآن مخلوق فهو بالله الذي لا اله الا هو زنديق قال ابو عبد الله السلمي سالت ابا يعقوب الوراق عن القرآن فقال هو كلام الله وهو غير مخلوق فقلت اذا كنا نقول القرآن كلام الله فلم نقول مخلوق ولا غير مخلوق وليس بيننا وبينهم الا الجهمية خلاف فذكرت ذلك لاحمد ابن حنبل فقال لي جزاك الله ايا يعقوب خيرا وكما يحيى ابن يحيى النيسابوري قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر قال الحسن ابن ايوب سالت احمد ابن حنبل ما تقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق قال قلت فما تقول فيمن قال مخلوق قال كافر قلت بما كفرته قال بايات من كتاب الله ولقد اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءني من العلم وما بعد ما جاء من العلم فالقرآن من علم الله فمن زعم انه مخلوق فقد كفر وروى ان احمد ابن الحسن الترمذي قال قلت لاحمد ابن حنبل ان الناس قد وقعوا في القرآن فكيف اقول قال اليس انت مخلوق قلت بلى قال فكلامك منك مخلوق قلت نعم قال افليس القرآن من كلام الله قلت نعم قال وكلام الله من الله وقال القاسم ابن سلام من قال القرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال ان الله ثالث ثلاثة جل الله وتعالى لانا لا نشك ان الله شيء وهو لا يشبه المعنى وقال ابو ابراهيم البهذلي القرآن كلام الله غير مخلوق وما سواه فهو مخلوق فهو جهمي لا بارك الله في الجهمي وجاء كتاب من المحلة الى المزني عمار بن هارون يسأله ان يسأل له فسأله فقال الذي لا اله الا هو ما قال ابدا ان القرآن مخلوق

وقال الربيع سمعت البويطي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقيل للربيع تقول به قال نعم انا
اقول به وقال محمد بن سهل بن عبد الله من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة وعن
محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول ذكر جهم في مجلس ابي حنيفة فقال ما يقول قالوا يقول
القرآن مخلوق فقال كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وعن ابي يوسف قال من قال
القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته وعن محمد بن الحسن قال من قال مخلوق القرآن فلا تصلوا
خلفه واتفق اهل الطبقة الاولى والثانية والثالثة من اهل واسط وبغداد والشام ومصر
وخراسان ونيسابور وجماعة من البلخيين على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق
فهو كافر واول من قال انه مخلوق جعد بن درهم في سنة نيف وعشرين ثم جهم بن صفوان فاما
جعد فقتله خالد بن عبد الله القسري واما جهم فقتل في خلافة هشام بن عبد الملك سلم
ما روي من امر بالقتل فمن قال القرآن مخلوق فتقدم عن مالك بن انس انه قال فيمن سأله
رجل قال القرآن مخلوق قال اقتلوه كافر وروي عن عبد الله بن نافع الصائغ قال قلت لمالك بن انس
ان قوما بالعراق يقولون القرآن مخلوق فنزع يده من يدي فلم يكلمني الظهر والعصر ولا المغرب
ولا العشاء الآخرة قال يا عبد الله بن نافع من ابالك هذا الكلام القت في قلبي يشبه
هم الكفار صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب وعن يحيى بن الربيع قال كنا عند ابن عيينة فوثب
الناس فقال ابن عيينة ما هذا قالوا قدم بشر المريسي قال ما يقول قالوا يقول القرآن مخلوق قال
جيئوني بشاهدين عليه لعلي حتى امر الوالي بضرب عنقه وعن عبد الرحمن بن مهدي قال لوددت
ان اقوم على راس الجسر فلا يمر احد الا سألته فاما قال القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيته
في الماء وعن وكيع بن الجراح قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ان القرآن
محدث فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعن عبد الصمد بن محمد بن
حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري يخطب يوم النحر فقال من كان منكم يريد ان يضحي
فلينطلق فليضح فبارك الله في اضحيته فاني مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما
ولم يتخذ ابراهيم خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه وكان ذلك بواسط
وقال احمد بن كامل سمعت ابا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا احصي يقول من قال القرآن مخلوق معتقدا
له فهو كافر حلال الدم والمال لا يرث ولا يورث من المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه
ويكون ماله فيئا للمسلمين وقال عبد الله بن المبارك سمعت الناس منذ تسع واربعين عاما يقولون
من قال ان القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا قال قلت ولم ذلك قال لان امرأته مسلمة ومسلمة لا
تكون تحت كافر وسئل الربيع بن سليمان عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا
فان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوا جنازته فانه كافر بالله العظيم قال ابو مصعب من قال القرآن

فهو كافر وما قال الا در بشر يقين مخلوق فانه غير مخلوق فهو كافر هم قال بل هو شر منه وسئل ابا المنذر الهراس
عن عبد الله بن داهق جهمي فقال عبد الله بن داهق شر منه قال فما تقول فيه قال شر منه وعن عبد العزيز
الماجشون قال من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق وعن سلمة ابن شبيب قال سمعت
احمد بن حنبل يقول العاقل لا يشك في كفره سياق ما دل من الآيات من كتاب الله وما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين على ان القرآن تكلم الله به على الحقيقة وانزله على محمد
صلى الله عليه وسلم وامر ان يتعبد به وانه يدعوا الناس اليه وانه القرآن على الحقيقة غير مخلوق في المحاريب
مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد
غير مخلوق وغير مجعول بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل به متكلما وما قال غير هذا فهو ضال مبتدع مخالف لمذاهب اهل السنة والجماعة قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما قيل في تفسيره يا موسى
شفاها وقيل سمعه وقال تعالى الذي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال قتادة والسدي القرآن وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال
تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال والطور وكتاب مسطور وقال انا هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل وقال وسئل عن القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقال بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم وقال وهذا ذكر مبارك انزلناه وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر اولوا الالباب وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا وقال ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل كل شيء وقال وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال وانزلنا اليك الكتاب بشيرا للناس وما انزل اليهم وانذر به القوم الالدين
وقال وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فاخبر الله في جميع هذه الآيات انه منزل واشار
الى قلبه لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فاخبر انه القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله وردّ معجزات
الرسول وكفر بآيات الله تارة والى اياها تارة فمن قال ان القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله وردّ معجزات
الرسول وكفر بآيات الله تارة والى اياها تارة وخالف السلف من الصحابة والتابعين والعلماء لهم من علمائهم الامام روى ابو هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وكما
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا
فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقول يا جبريل
ماذا قال ربكم يقول قال الحق قال فيقولون الحق الحق وفي حديث الافك قال ولشأني في نفسي كان
احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموسى قال يا رب ابونا آدم الذي
اخرجنا ونفسه من الجنة قال فاراه الله آدم فقال له موسى انت آدم قال نعم قال انت الذي نفخ الله بيده

الاسماء كلها ويحيك ملائكته قال نعم قال فما هذه عالا اخرجنا ونفسك من الجنة قال فما اسمك قال ناموذ
قال انت الذي سألك ابراهيم ان يجعل بينك وبينه حجابا ولم يجعل بينك وبينه حجابا ولم يجعل بينك وبينه حجابا رسولا ما خلقه قال نعم قال فاني
اجدك في الكتاب كائنا قبل ان اخلقك قال بل قال فهم تلوم في شيء سبق من الله القضاء قبل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى او كما قال وعن عبد بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان فلينظر ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه ولينظر بين يديه فلا يرى الا شيئا قدم ولينظر بين يديه
فلا يرى الا شيئا قدم ولينظر بين يديه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة وعن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فقال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا
قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وعن عثمان بن ابي عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك انه منه وعن
ابن نوفل قال اخذ خباب ابا الاشد بيده وقال يا هناه تقرب الى الله بما استطعت فانك لست
بتقرب الى الله بشيء احب من كلامه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض
العدو مخافة ان يناله وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لاحدكم او ليس لاحد ان
يقول نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي فاستذكروا القرآن فانه اسرع تفصيا من صدور الرجال من
النعم من عقلها او من عقلها وعن عمر وبن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الى قوله ان الله يحكم ما يريد
عليه وسلم اذ عطس رجل الى جنبي رجل فقلت رحمك الله فزجرني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني سكت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما نهرني ولا ضربني قال ان هذه الصلاة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن او كما حدث
قال يوشك ان تبلى الاسلام كما يبلى الثوب الخلق ويقرأ القرآن لا يجد له حلاوة في قلب رجل
ويصبحون به وقد اسري بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى يتشرع ما قلب شيخ وعجوز كبيرا فلا
يعرفون شيئا ولا صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء ما كان فاعلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه ما فليل وانهار فسمعه جاره فقال يا ليتني
اوتيت مثل ما اوتي فعلت مثل الذي عمل سياق هارون وعن ثوبان قال لما نزلت فضة والذين يكنزون
ذلك عند الاشهر رضي الله عليهم اجمعين وعن اهل البصرة والكوفة ومصر والشام والمدينة
وحكمة وجميع التابعين انهم قالوا ما قال الله تعالى بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة ما يتلو القرآن مخلوق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن وعنه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته وعن قتادة قال سمعت انسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا انذر امته الدجال الا انه الاعور الكذاب وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع الله رجله او قدمه فيها فتقول قط قط وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فيها فتمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فتقول قط قط وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن امر عظيم وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استعاذ بالله فاعيذوه وما سألكم بوجه الله فاعطوه وعن مجاهد قال قال عبد الله خلق الله اربعة اشياء بيده العرش وآدم والقلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان وعن احمد بن حنبل قلت لابي عبد الله يكلم الله عبده يوم القيمة قال نعم قد يقضي بين الخلق الا الله عز وجل ويسأله عز وجل ويكلم من يريد بما شاء ويحكم وليس له عديل ولا مثل وشاء كيف شاء وان يشأ وعن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على ان الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول الرب تبارك وتعالى روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له من يسألني فاعطيه وفي رواية فيقول هل من تائب هل من مستغفر هل من مذنب حتى يطلع الفجر او حتى ينفجر الفجر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني اشق على امتي لاخرت عشاء الآخرة الى ثلث الليل الاول فانه اذا مضى ثلث الاول هبط الله الى السماء الدنيا فلم يزل بها حتى يطلع الفجر يقول السائل يعطى الا

ابا عبد الله احمد بن حنبل عن الاحاديث التي ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فقال ابو عبد الله
نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئا منها اذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ونعلم انما جاء به الرسول حق قلت لابي عبد الله ينزل الله الى سماء الدنيا قال نعم قلت ننزل بعلمه او بماذا
فقال اسكت عن هذا ما لك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولا حد على ما جاءت به الاثار
وبما جاء به الكتاب قال الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ينزل كيف شاء بعلمه وقدرته وعظمته احاط بكل
شيء علما لا يبلغ قدره واصفوه ولا ينتهي عنه صفة واصف ساق ما فسرنا من الايات في كتاب الله تعالى
على ان المؤمنين يرون الله عز وجل بابصارهم يوم القيمة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره انه النظر الى الله عز وجل وعطاء صهيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان
لكم عند الله موعدا يريد ان ينجز كموه فيقولون وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة
ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون الى الله فما اعطوا شيئا احب اليهم منه النظر اليه وهي الزيادة اخرجه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين
احسنوا الحسنى قال العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله عز وجل وعن ابي موسى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله عز وجل
يوم القيمة مناديا يا اهل الجنة بصوت يسمع اولهم واخرهم ان الله عز وجل وعدكم الحسنى والحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي سعود رضي الله عنه للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه الله عز وجل واما القتر فالسواد وعن عبيد
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجه الله تعالى وعن ابن عباس انه النظر الى وجه الله
عز وجل وبه قال الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومالك والشافعي واستدلوا على جواز
الرؤية بهذه الاية وعن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال النضرة في الحسن نظرت
الى ربها فنظرت بنوره عز وجل ورزق في الحسن مثله وعن عكرمة في قوله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة قال مسرورة فرحة الى ربها ناظرة قال علانية انظر ماذا اعطى الله عبده من السرور في عينيه
انا لو جمعنا جميع ما خلق الله من الانس والجن والدواب والطير وكل شيء ما خلق الله فجعل نورا عينيه
في عين عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستارا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر ينظر الى
الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فانظر ماذا اعطى عبده من النور في عين للنظر الى وجه ربه الكريم

ابا عبد الله احمد بن حنبل عن الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فقال نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئا منها اذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ونعلم انما جاء به الرسول حق قلت لابي عبد الله ينزل الله الى سماء الدنيا قال نعم قلت نتوهم بعلم او بماذا فقال الى اسكت عن هذا مالك ولهذا امض الحديث على ما روى بلا كيف ولا احد على ما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب قال الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ينزل كيف شاء بعلم وقدرته وعظمته احاط بكل شيء علما لا يبلغ قدره واصف ولا ينأى عنه هرب هارب سياق ما فسرنا الآيات في كتاب الله تعالى ان المؤمنين يرون الله عز وجل بابصارهم يوم القيمة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيرها ان النظر الى الله عز وجل وعن عبد الله بن صهيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منادى يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجيرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون الى الله فما اعطوا شيئا احب اليهم منه النظر اليه وهي الزيادة اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين احسنوا الحسنى قال العمل في الدنيا الحسنى هي الجنة وزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله عز وجل يوم القيمة منادي يا اهل الجنة بصوت يسمع اولهم واخرهم ان الله عز وجل وعدكم الحسنى والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي سعيد رضي الله عنه للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة روى عن ابن عباس انه النظر الى وجه الله عز وجل وبه قال الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومالك والشافعي واستدلوا على جواز الرؤية بهذه الآية وعن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال النضرة الحسن نظرت فنظرت بغرة عز وجل ورؤيته وعن الحسن مثله وعن عكرمة في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة فرحة الى ربها ناظرة قال عكرمة انظر ماذا اعطى الله عبده من الكرامة ان الله لو جعل جميع ما خلق الله من الانس والجن والدواب والطير وكل شيء مما خلق الله فجعل نورا بين عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستارا واحدا دون الشمس سبعون ستارا ما قدر ينظر الى الشمس والشمس جزء مما سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء مما سبعين جزءا من نور الكرسي فانظر ماذا اعطى عبده من النور في عين للنظر الى وجه ربه الكريم

باب في تفسير قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الفقيه مالك والشافعي
ووكيع ومحمد بن عبد الله ابو عبد الحكم في قوله لمحجوبون اي عن النظر الى وجهه الكريم فلا يرى الكافرون
انما يراه المؤمنون وعن الحسن في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيمة
نزل ربنا فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه وهو قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم قوله
ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون وعن يحيى ابن سعيد قال قال ابراهيم الصايغ ناس يرون
الله في بعض الجنة بالروح ثم تلى هذه الآية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم
يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال الروح وعن اشهب ابن عبد العزيز صاحب مالك قال قال رجل لمالك
يا ابا عبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة قال نعم قال فما معنى ربهم يوم القيمة ثم سعيد الله
الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال له يا ابا عبد الله فاذا تقول في قول الله
لاري قال مالك السف والسف وعن ابراهيم المزني صاحب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول في
قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال فيها دلالة على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيمة

**باب في تفسير قوله تعالى ولدينا مزيد** روي عن ابي ابي طالب وانس ابن مالك ان النظر
الى وجه الله وعن انس ابن مالك في قوله عز وجل ولدينا مزيد قال ينظر لهم الرب عز وجل يوم القيمة
وعن ابي هريرة انا الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا الحديث وعن جرير ابن عبد الله قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا
تضارون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وقرأ
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرجه البخاري قال حماد يعني به الغداة والعشاء وعن
انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا
على ربنا فاراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فذكر الحديث الى ان قالوا فيتوا احمد صلى الله عليه وسلم
عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فاذا
رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود
الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت او خررت ساجدا لربي فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال
ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي
حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن اخرجه البخاري
وعن عبد الله ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

وعن ابي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون ومضى
دار الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون ومضى الدنيا وبقي اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد
ذهب الناس فيقولون انا لفارقنا الناس باكثر منا فيهم اليوم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبده في الدنيا فيقال هل
تعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم
فيقال كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله عز وجل
فيخر كل من كان يسجد لله عز وجل ساجدا ويبقى قوم ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون فيقول الله
عز وجل يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل رجلا من اليهود والنصارى في النار
وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عندنا
موعدا لم تروه فيقولون الم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم منه فهو قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
اخرجه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ طلع عليهم
ربهم فيرفع رؤوسهم فاذا الرحمن قد اشرف عليهم فيقول السلام عليكم اهل الجنة وذلك قوله سلام قولا
من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يحجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم وعن ابي رزين
قال قلت يا رسول الله كلنا نرى ربنا يوم القيمة وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم ينظر الى القمر
مخليا قلنا بلى قال والله اعظم وذلك آية في خلقه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من
ثمانية الف خادم واثنتين وسبعين زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء وعن
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي عام يرى اقصاه كما يرى ادناه
وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى وجه الله تعالى غدوة وعشية وعن عبد الله بن مسعود وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الناس لرب العالمين يوم القيمة اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينظرون الى الله تعالى فصل القضاء
حتى يلجمهم العرق ما شاء الله ثم يزاد الله ويخفف الاهوال فيادي مناد ايها الناس الا ترضون ممن يريحكم من
الذي خلقكم ورزقكم وامركم بعبادته ثم تولون غيره وكفرتم نعمه انا نتخلى بينكم وبين ما توليتم فيتولى
كل انسان ما تولى فيادي مناد ما كان تولى شيئا فليلحقه قال فينطلق ما كان يعبد من دون الله تعالى حتى يجر الوثن
او دابته فتقرسهم الهتهم فيقولون ما شأنكم بهذا وتتبع اليهود والنصارى احبارهم الى النار حتى يبقى
الذي امروهم بعبادته فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم ويبقى اهل الاسلام فيقال لهم ربهم عز وجل مالكم
ذهب الناس وبقيتم قالوا ان لنا ربا لم نره بعد فيقول وهل تعرفونه اذا رأيتموه فيقولون بيننا
وبينه آية اذا رأيناه عرفناه فيكشف عن ساق فيخر له كل من كان يسجد لله سجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر
يريد ان يسجد واحدهم تكسيا ظهورهم ويرفعون رؤوسهم ونورهم بين ايديهم وباليمانهم فيعطون
نورا مثل الجبل بين ايديهم وذلك على قدر اعمالهم فيمضون وهو بين ايديهم يسعون فيقول اهل النفاق

ذرونا نتبعكم نلتمس من نوركم ومعنى النور هيا ايديهم وبقيا ثم مثل حد السيف دحض مزلة ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب الآية وعن ابي نضرة قال خطبنا ابن عباس على هذا المنبر البصرة قال
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له دعوة ينجح بها الا وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وانا
سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد
ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر فيطول يوم القيمة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا الى آدم ابي البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيأتون آدم وذكر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول انا لها حتى ياذن الله كما يشاء ويرضى
فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى منادٍ ايها النبي الامي وامته قال فنحن الآخرون الاولون نحن
اول من يدعى وانا اول من يجاب فشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فنمضي غرا محجلين من اثار الطهور فنقول
الامم كادت هذه الامة ان تكون كلها انبياء فاتى باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال
من انت فاقول انا محمد فيفتح لي فاتي ربي عز وجل وهو على كرسيه او سريره فيتجلى لي فاخر له
ساجدا واحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي ولا يحمده بها احد بعدي فيقال ارفع راسك اشفع
يشفع لك وقل تعط واشفع تشفع فارفع راسي فاقول ربي رب امتي امتي الحديث بطوله وعن
عطاء ابن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار ابن ياسر صلاة اوجز فيها فلما سلم قيل له لقد خففت يا ابا
اليقظان قال اما اني قد دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فقام رجل فقال
عطاء الي لم تسمعه ولكنه كره ان يقول ما لم يسمع فقال اللهم انا سالك بعلمك الغيب وقدرتك
على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك كلمة الحق
في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع
واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك واسالك الشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان وجعلنا هداة مهتدين وعن زيد ابن ابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يتعاهد اهله به في كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير بيديك والشر ليس اليك ومنك وبك والك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك
بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم وما صليت
من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفني
مسلما والحقني بالصالحين اللهم انا اسالك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى
وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم انا نعوذ بك ان نظلم او نظلم او
نعتدي او يعتدى علينا او نكتسب خطيئة مخطية او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام انا نعهد اليك في هذه الحياة الدنيا ونشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت
وحدك

وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد
ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني
الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر
الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم وعن ام الدرداء ان فضالة ابا عبيد كان يقول
اللهم اني اسالك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وزعم انها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم وعن عباد بن
الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا فان المسيح عليكم
من شأني فاعلموا انه اعور وان ربكم ليس باعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وعن ابي امامة قال انادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فاكثر خطبته حتى نزل الا ان الرجال
ثم قال يا ايها الناس انه لم يكن نبي ولا نبي بعده ثم ينشئ فيقول انا ربكم وليس ربكم باعور ولا
تروا ربكم حتى تموتوا وعن علي الهجيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا اهل الجنة الرقة بيوتهم
وتفاخ كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم تقدم تبارك وتعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب
ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى وجهه فكانهم لم ينيموا نعمة قبل ذلك وهو قوله ولدينا مزيد وعن
عوف ابي شداد عن الحسن قال وصية لقمان لابنه يا بني اذا صليت فاغسل وجهك واحمد ربك
صوتك فان الملائكة لا يعلمون انك صائم فلا تزال الناس بصوتك وصلاتك فتهدم بنيانك وتضر غيرك
فان الدنيا يعلم انها ليست بجزيرة العلماء وشرف درجاتها الآخرة والخلود في دار والنظر الى وجهه
ورأفة ابنائه وعن عمار ابي عبد قال سمعت علي يقول تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى
الله جل وعن عبد الله ابي عكيم قال سمعت عبد الله يقول في هذا المسجد سجدا لكوفة سيدبا ليهود
قبل ان يحدثنا فقال واما انه منكم فما انسانة الا ان ربكم سيخلو به يوم القيمة كما يخلو احدكم بالقمر ليلة
البدر قال فيقول اعرض علي يا ابن آدم ثلاث عرات ماذا اجبت المرسلين ثلاثا كيف عملت فيما علمت
وعن ابن عباس قال هل تدري ما ان تكون الحلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن
سعيد ابن ابي حمزة قال كنت جالسا عند ابي وائل فدخل علينا رجل فقال له اجد غضف فقال له اشقيق
ابا سلمة يا ابا غضف الا تحدثنا عن معاذ ابن جبل قال بلى سمعته يقول يحبس الناس في صعيد واحد فيادي
ابن المتقون فيقومون في كنف الرحمن لا يحجب منه ولا يستتر فلت من المتقون قال قوم اتقوا الشرك
وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيقال ادخلوا الجنة وعن عبد الواحد ابن زيد قال سمعت الحسن
البصري يقول لو علم العابدة في الدنيا انهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت انفسهم قال ابو صالح كان الليث
اسكن عبد العزيز ابا سلمة الماجشون رسالة فيما احدث الناس فقال لم يزل اهل الشك يحدثون ما يشغلهم

يوشك ناضرة الى ربها ناظرة فقالوا الاراه احد يوم القيمة فجحدوا واسه افضل كرامة الله الى اكرم بها
اولياءه يوم القيمة النظر الى وجهه ونظره اياهم في موضع صدق عند مليك مقتدر فوربك السماء والارض
ليجعلنا ممن ينظر للخاصة له نوا بالبيض بها وجوههم دونا المجرمين وتقلع بها جفنهم على الجاحدين
وشيعتهم وهم عن ربهم محجوبون لا يرونه كما زعموا انه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم
وعن الربيع ابن سليمان قال حضرت محمد ابن ادريس الشافعي وقد جاءه رقعة من الصعيد فيها
سؤال عن الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال الشافعي لما حجبهم اهون لا في السخط
كما هذا دليل على انهم يرونه في الرضا قال الربيع فقلت يا ابا عبد الله وبه نتقلد قال نعم وبه ادين الله
لم يزل محمد بن ادريس انه يرى الله مما عباد الله وعن زكريا ابن يحيى ابا محمد وبه الحلواني قال سمعت
رقيق نعيم ابا حماد يقول لما سرنا الى العراق وجه نعيم ابا حماد دخل عليه رجل من السجستانية فقال
فقال لنعيم اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال نعيم بلى ذلك في الدنيا قال وما
دليلك قال نعيم ان الله هو البقاء وخلق الخلق للفناء فلا يستطيعون ابصار الفناء الى البقاء فاذا
جاء يوم خلق البقاء فنظروا ابصار البقاء الى البقاء قال ابراهيم ابن داود البرلسي المصري كنا
عند نعيم ابا حماد جلوسا فقال نعيم للذي ما تقول في القرآن فقال اقول ان القرآن كلام الله فقال
غير مخلوق فقال غير مخلوق فقال وتقول ان الله يرى في الجنة فقال نعم فلما افترق الناس قام الي
الذي فقال يا ابا عبد الله شهرتني على رؤوس الناس فقال ان الناس قد اكثروا فكيف قلت ان ربك
قال على ابا حماد الحمد لله الذي سألته عبد الله ابا المبارك عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال
عبد الله من اراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر بها احدا وعن ابا عباس في قوله تعالى ولقد
راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنى ربه منه فدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى قال حدثه النبي صلى الله عليه وسلم وعن عباد ابا منصور قال لله عكرمة عن هذه الاية فقال
قاب قوسين او ادنى فقال عكرمة قوسين من قسيكم قال فقلت الاية ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد
راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فقال عكرمة انما ذاك جبرئيل اتى قدره قال قلت نعم قال فقدره ثم
راه ثم راه وعن ام الطفيل امرأة ابي ابا كعب انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه
بعينيه قلبه وعن ابا عباس في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال انا النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل بقلبه
مرتين وعن ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين وعن ابي ذر قال رآه بقلبه ولم تره عيناه وعن
عبد الله ابا شقيق قال قلت لابي ذر لو ادركت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته قال عما كنت تسأله قال كنت
اسأله هل رأى ربه قال اني قد سألته قال نور اني اراه مرتين او ثلاثا وعن ابا عباس انه سئل هل رأى محمد ربه
ليلة اسري قال نعم فقيل لابن عباس فاين قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال لا ام لك ذاك نوره
الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وعن ابي العالية في قوله سبحانك تبت اليك وانا

اول

ولا المؤمنين قال وكان قبله مؤمنين ولكنه يتعدانا اولم سمعت من يهذا انه لا يراك احد قبل يوم القيمة وهو
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير يعني انه لا تدركه الابصار في الدنيا وعن
ثابت البناني قال كنا عند انس وابن ظلام في بيته ثابت فقال انس يا ابا ظلام ما شي فقدت بصرك قال وانا
صبي لا اعقل قال فهلا احدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل وجبريل عن
ربه عز وجل قال يا جبريل ما جزاء من سبح اسم ربه قال سبحان الله العلم الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في النار
وانظر الى وجهي وعن الاشهب عن الحسن قال اول ما ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اسرائيل احدكم فيقول ما خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا
بلغ ذلك فليستعذ بالله وليتفل وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله ولا تفكروا في الله عز وجل
وسئل ربيعة بن عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معقول والكيف مجهول والايمان
به واجب وعن غير ابن حماد قال حق على كل مؤمن ان يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر
في الرب تبارك وتعالى وتتبع حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق قال نعيم ليس كمثله
شيء ولا يشبهه شيء من الاشياء سياق ما رواه في تكفير المشبه روى شعبة قال قال لي الاعمش ما عندك
في قول فان انتهوا بمثل ما اتتم به فقد اهتدوا فقلت حدثني ابو حمزة قال قال لي ابن عباس لا تقل فان اصل عمل
ما اتتم به فان ليس لله مثل وكما قل فان اصل بالذي اتتم به فقد اهتدوا وعن الاصبهاني قال سمعت
عبد الرحمن ابا مهدي يقول للفقيه ما وله جعفر ابا سليمان بلغني انك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصف
وتشبه فقال الغلام نعم فاخذ يتكلم في الصفة فقال ردوه كه يا بني حتى تتكلم في شيء من المخلوقات فانا عجزنا
عن المخلوق فنحن عن الخالق اعجز واعجز اخبرنا عن حديث شعبة عن السباني قال سمعت زر قال
قال عبد الله ما وصف لنا خلقا من خلقه الا وصف لنا جبريل له ستمائة جناح فبقي الغلام ينظر اليه فقال عبد الرحمن يا بني
فانا هو على المنارة واضع عنك خمسمائة وسبعا وتسعين صفا في خلق له ثلاثمائة اجنحة ركب الجنة
الثالثة منه موضع قدمي الموضع الذي ركبها منه حتى اعلم فقال يا ابا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق
ونحن عن صفة الخالق اعجز واعجز فاشهد اني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله وقال وكيع وصف داود
الحواري بعض الرب عز وجل فكفر صفة فرد عليه المريسي فكفر المريسي يرد عليه اذ قال هو في كل شيء
قال نعيم ابن حماد من شبه الله بشيء مما خلقه فقد كفر وما انكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله
به نفسه ورسوله تشبيه وقال اسحق بن راهويه ما وصف الله نفسه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر
بالله العظيم وعلامة جهم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة بالباطل بما هم منه براء وهم المشبهة بل هم المعطلة ولو
جاز ان يتبارهم المشبهة لاحتمل ذلك وذلك انهم يقولون ان الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكاله في اسفل الارضين
وعلى السموات على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر وقال بعض اهل الاعلم عربيا قد رايا قيل له يقع في قلوب

العرب القول بالقدر قال معاذ الله ما في العرب الا مثبت القدر خيره وشره من الله تعالى من اهل الجاهلية والاسلام ذكره اشعارهم وكلامهم كثير وهو مذهب اهل السنة والجماعة تواترت به خلفا عن سلف عن الدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والاحاديث في ذلك وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف صدقة وان الله صانع كل صانع وصنعته قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال كتب الله اعمال بني آدم وما هم عاملون الى يوم القيمة قال الملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم حتى ما يوم فذلك قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن ابن عباس في قوله انا بخلق

## باب اثبات القدر

الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير باب ورد في اثبات القدر وما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء مشركو قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فانزل الله تعالى هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وعن عكرمة ابن ابي رباح قال اتيت ابن عباس وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال اتيت على آية من القرآن فقلت ما هي فقلت لم تكلم في القدر فقال اوقد فعلوها قلت نعم والله ما سمعت هذه الآية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر لا يكون شيء الا برضاه ولا تعلو على مولاه لوارثي واحد منهم فقأت عينه وعن ابن عباس انا كل شيء خلقناه بقدر

## باب ما ورد في تفسير قوله تعالى

وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة وشر الشر الشقاوة باب ما ورد في تفسير قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وروي عن عمران ابا الاسود الديلي انه قال قال لي عمران ابا حصين ارايت ما يعمل الناس فالهمها فجورها وتقواها ويتكادحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم مما قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واتخذت الحجة عليهم قلت بل شيء قضي عليهم قال فهل ذلك ظلم فغزعت منه فزعا شديدا فقلت انه ليس شيء الا خلقه وملك يده فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال سدد كل الله انما سالتك لاحرز عقلك ان رجلا من مزينة او جهينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم مما قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واتخذت الحجة عليهم فقال بل شيء قضي عليهم قال فيم نعمل قال ما كان الله خلق لاحد من خلقه هيئا لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قال الحسن في قوله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلحت نفس انقاها الله وقد خابت نفس اغواها الله عز وجل وعن ابن عباس في هذه الآية قد افلح من زكا نفسه وقد خاب من دس نفسه فاضلها

## باب تفسير قوله تعالى

وهديناه النجدين وروي عن عبد الله في قوله عز وجل وهديناه النجدين قال الخير والشر وعن ابن عباس قال النجد الخير والشر

## باب في قوله تعالى

انني اعلم ما لا تعلمون وروي عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم ابليس المعصية وخلق

وعن ابن عباس في قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال الله سبحانه بدأ خلق ابن آدم سوداء وكافرا ثم قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيمة كما بدأهم خلقهم مؤمنا وكافرا وعن ابن عباس في قوله أفمن كان ميتا فأحييناه قال ما كان ضالا فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يعني بالنور القرآن ما صدق به وعمل به كمن هو في الظلمات الكفر والضلالة وعن ابن عباس في قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال فإذا جاء القدر خلوا عنه وعن مجاهد في قوله ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال فريق في الجنة وفريق لا يرحم فيختلفون فيهم شقي وسعيد وقال الحسن في هذه الآية قال الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك فمن رحم لم يختلف قال ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء للرحمة وهؤلاء للعذاب وقال أشهب سألت مالكا عما قوله ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في النار وفي قوله عز وجل سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولو شاء الله ما أشركوا يقول الله جل ثناؤه ولو شئت جمعتهم على الهدى وعن ابن عباس في قوله فمن شاء فليكفر وما يشاؤون إلا أن يشاء الله وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها وغلام جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا عليها لا قفالها ولا يفتحها إلا الذي أقفلها فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك إلا عقل وعن مجاهد في قوله وكل شيء أحصيناه في إمام مبين قال أم الكتاب وعن ابن عباس في قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال الشقاوة والسعادة والموت وعن مجاهد فيمحو الله ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إلا الشقاوة والسعادة فإنه ثابت وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كل ما عند الله فإنه لهو لأن العدم لا يكاد ولا يفقه حديثا يقول الحسنة والسيئة ما عندهم أما الحسنة فأنعم الله عليك بها وأما السيئة فابتلاك الله بها وعن ابن عباس ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال الله يوم أحد سيقول ما فتح لك وما كان من مصيبة فبذنبك وأنا قدرت ذلك عليك وعن سعيد بن جبير لولا كتاب من الله سبق قال ما سبق لا هل بدر من السعادة وفي قوله أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم من الكتاب ما سبق لهم من الشقاوة وفي قوله كما بدأكم تعودون كما كتب عليكم تكونون وعن الحسن في قوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين قال الشرك وعن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم أصحاء فالسليم يدعى وهو خانع ثم أخبر سبحانه أنه حال بين أهل الشر وطاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهو طاعته وما كانوا يبصرون وأما في الآخرة فإنه قال لا يستطيعون خاشعة أبصارهم وفي قوله كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وعن محمد كتاب الفجار تحت أسفل الأرضين فيهم عاملون بما قدر عليهم في ذلك الكتاب وعن ابن عباس

قالت بيده اليمنى فكتب بها جرا من القلم في اللوح المحفوظ وعن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يقول وما كان الله ليعذبهم قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما قد سبق له من الله الدخول في الاسلام وهو الاستغفار ويقول للكافر ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة فقال وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يوم بدر بالسيف وعن مجاهد وجعلنا ما بين ايديهم سدا وما خلفهم سدا قال عن الحق وعن قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة على السهام وسئل عمر ابا الخطاب عن قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الى قوله غافلين فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله به النار وعن ابي بن كعب في قوله واذ اخذ ربك الى قوله بما فعل المبطلون قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم ابوكم ادم الا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين الا تعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا واني سارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم ابوهم ادم فنظر اليهم فرأى فيهم الغني ورأى فيهم الانبياء مثل السرج عليهم النور خص ميثاق الرسالة والنبوة وهو الذي يقول الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله واخذنا منهم ميثاقا غليظا وعن ابن عباس رضي الله عنه واذ اخذ ربك من بني ادم قال خلق آدم واخرج ذريته من صلبه مثل الذر قال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في ظهره حتى تقوم الساعة واخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص منهم الى يوم القيمة وعن ابي هريرة انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة هل تحس فيها من جدعاء قال ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاوزاعي ردد ذلك بقضاء وقدر وقال الاخر جاز ما علم الله والعلم الله بصيرنا وعن ابن عباس فبما اغويتني قال اضللتني واضلك الله عما علم يقول اظلم في ساق علمك وعن ابن عباس يقول ما انتم عليه بفاتنين لا تضلون الا من كتب الله عليه ان يصلى الجحيم وقال عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد فصل لكم وبين لكم ما انتم عليه بفاتنين الا من قدر له ان يصلى الجحيم قال خالد قلت للحسن ما هذه خلق آدم يعني السماء والارض فقال بل للارض قال قلت ارأيت لو اعتصم ما الخطيئة فلم يعملها اكان يترك في الجنة فقال سبحان الله كان له بد منها او يعملها قال قلت يا ابا سعيد ثم ذكره عز وجل ما انتم عليه بفاتنين قال ما انتم عليه بمضلين الا من قدر له ان يصلى الجحيم وعن ابن عباس ونبلوكم بالشر والخير فتنة يقول نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر

بالايمان

باب الايمان شهادة ان لا اله الا الله وذلك لما روى عن ابن عباس ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان فقال اتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم وعن ابي عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قال قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال ثم حج مبرور باب الايمان اخص من الاسلام والاسلام اعم منه قال الله تعالى وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وعن عامر بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم قال الزهري فرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل وفي رواية عنه لا تقل مؤمن قل مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بعض ما اهزم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته وعن حماد بن زيد باب كفى تارك الصلاة كافرا يفرق بين الايمان والاسلام ويجعل الاسلام عاما والايمان خاصا باب كفى تارك الصلاة وسئل جابر بن عبد الله ما بين العبد وبين ان يشرك فقال الصلاة وعن الحسن قال بلغني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون بين العبد وبين ان يشرك او يكفر ان يدع الصلاة متعمدا عذر به قال مجاهد وسعيد بن جبير وعمر بن دينار وابراهيم النخعي ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس وعن البراء قال توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقالوا يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس فقال ما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقالوا يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس قال وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وعن شريك قال استأذنت على المهدي يوما وعنده ابو يوسف القاضي قائما بين يديه فقال المهدي الصلاة من الايمان وقال ابو يوسف الصلاة ليست من الايمان واستأذن شريك فقال المهدي قد جاءك من ينصر بيتا قال فلما دخل سلم ولم يسلم عليه السلام فقال يا ابا عبد الله ما تقول في رجلين اشتريا فقال احدهما الصلاة من الايمان وقال الآخر الصلاة ليست من الايمان فقال صاحب الدار قال من الايمان واخطأ الذي قال ليست من الايمان قال فقال ابو يوسف ما ايش قلت ذا قلت حدثني ابو اسحق عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس قال فالتفت حجاوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وعن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض علينا من عبادة الصلاة قال خمس صلوات فقال هل

قبلهن وبعدهن شيء قالا لا يخلف الرجل الا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقتما
الجنة وعن جابر يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة وفي رواية ليس
بين العبد وبين الشرك الا ترك الصلاة وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر وعن ابي الطفيل قال قلت لثوبان حدثنا حديثا ينفعنا الله به قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد اشرك وعن عبادة ابن
الصامت قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشركوا بالله وان حرقتم وقطعتم وصلبتم فلا تتركوا
الصلاة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة وعن ام سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم
قال لا ما صلوا الا ما صلوا وعن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بتسع الا تشرك بالله شيئا
وان قطعت وحرقت ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر
فانها مفتاح كل شر واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لها ولا تنازعن ولاة الامور
امورهم وان رأيت انك انت ولا تقرن الزحف وان هلكت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع
عصاك عنهم وافهمهم بالله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة
فاعتزل الشيطان فبكى ويقول يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي
النار وعن المسور ابن مخرمة انه دخل هو وابن عباس على عمر ابن الخطاب فقال الصلاة يا امير المؤمنين
بعد ما اسفر فقال نعم لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يثعب دما وعن ابن عباس قال لما
طعن عمر اخذ بيد عبد الرحمن فقال رجل انكم لن تفزعوه الا بالصلاة قال فقالت الصلاة يا امير المؤمنين قال فصلى
عينيه فقال اصلى الناس قلنا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لمن اضاع الصلاة وربما قال ترك الصلاة
ثم صلى وجرحه يثعب دما وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه ليكثر ذكر الصلاة في القرآن والذين هم على
صلاتهم دائمون قال ذلك على مواقيتها قال نرى انه لا يترك منها فان ترك منها الكفر وعن ام الدرداء عن ابي الدرداء
قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له وعن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأله هل كنتم تعدون ما بين
فيكم كفرا قال لا بين العبد والكفر الا ترك الصلاة وعن سعيد ابن جبير قال من ترك الصلاة متعمدا فقد
كفر ومن ترك الزكاة متعمدا فقد كفر ومن ترك الحج متعمدا فقد كفر ومن افطر يوما من رمضان متعمدا فقد
كفر

## باب صفة الايمان

قال الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وقال تعالى قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال تعالى ولما
يدخل الايمان في قلوبكم وقوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال تعالى في قلوبهم الايمان وقال تعالى
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال ابو عبد الله حدثنا

واسم

والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الاسلام قال خمس صلوات في كل يوم وليلة الحديث وعن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الصلاة لميقاتها قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارعاء
عليه وعن الربيع بن انس قال انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته
لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة فارقها والله عز وجل عنه راض قال انس وهو دين الله الذي جاءت به الرسل
وبلغوه عن ربهم قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء وتصديق ذلك في قوله تعالى فان تابوا يعني خلعوا
الاوثان وعبادتها واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وفي آية اخرى فاخوانكم وعن ابي ايوب قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر الرجل قال ان تمسك بما امر به دخل الجنة وعن
ابن عمر قال يا نبي الله ارأيت ما نعمل امر قد فرغ منه او لامر نستقبله استقبالا قال لامر قد فرغ منه
قال عمر ففيم العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل لا ينال الا بالعمل فقال اذا نجتهد وعن عمران بن حصين قال قال رجل
يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له وعن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال
والذي نفسي بيده لا يدخل احد الجنة الا بعمل يتقنه قالوا يا رسول الله ما يتقنه قال يحكمه وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخرج فانادي من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فله الجنة فخرجت فلقيني عمر فقال ارجع فاخبرته
فقال ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له دع الناس يعملون فانهم ان سمعوا اتكلوا عليها فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقول عمر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر فاسكت وعن قبيصة بن جابر الاسدي
قال قام رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين ما الايمان قال الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والجهاد
والعدل والصبر على اربع شعب على الشوق والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن
الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت
سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة
الاولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الاولين
والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وزهرة العلم وروضة الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم
عرف شرائع الحكم ومن حكم لم يفرط امره وعاش في الناس والجهاد على اربع شعب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى

انما اسم اراد الاقرار ولم يرد العمل فقد كفرت عند اهل العلم وقد قال انه لم يرد من العباد ان يصلوا ولا يؤتوا الزكاة فانه قلت ان منهم الاقرار والعمل قيل ما ذا كان اراد منهم الامر بها جميعا ثم زعمت انها تكون مؤمنا باحدها دون الاخر وقد اراد ها جميعا ان ترك لواحد رجلا قال العمل جميع ما امر الله به طاعة ان يكون مؤمنا فانه تارك الاقل فيقال الاقرار بجميع ما امر الله به ولا عمل به من شيء اليكون مؤمنا فانه قالوا نعم قيل لهم ما الفرق وقد زعمتم ان الله عز وجل اراد الامر بها جميعا فانه جاز ان يكون باحدها مؤمنا اذا ترك الاخر جاز ان يكون بالاخر اذا عمل ولم يؤمنوا الفرق ببيان ذلك فانه احتج فقال لو ان رجلا اسلم فامر بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اليكون مؤمنا حتى يفعل هذا الاقرار قبل ان يجيء وقت عمل قيل له انما يطلق هذا الاسم تصديقا لله والعمل عليه بقوله انما يعمله في وقت اذا جاء وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا وقال قوم ولا عمل لم يطلق له اسم الايمان وفيما بيناه هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا وقال قوم ولا عمل لم يطلق له اسم الايمان وفيما بيناه هذا ما يكتفى به ونسئل الله التوفيق وعن ابي اسحق الفزاري قال سألت الاوزاعي قلت يقولون ان قوما اذا قالوا لا اله الا الله جاء عن الله عز وجل على عباده ليس من الايمان وان الايمان قد يطيب بلا عمل وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم وان برهم وفاجرهم في الايمان سواء وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بلغنا انه قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون جزءا اولها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال في شرع لكم من الدين الآية فوصى انه عز وجل الدين قوله وعملا فقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين والتوبة من الشرك وهو الايمان والصلاة والزكاة عمل فالايمان اسم جامع كما يجمع الاديان اسما وقال الشافعي في باب النية في الصلاة من كتاب الام لا تجزئ صلاة الا بنية بحديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية ثم قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ادركناهم ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ احد من الثلاثة الا بالاخر وقال احمد بن حنبل وقد اخبرنا ان ناسا يقولون ما اقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل حتى مات فهو مؤمن ما لم يجحد ما قال هذا كفر بامر ورد على الله امره وعلى الرسول وعمل بلا شك باب الدليل على ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال الله واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقال فزادهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وليزداد الذين امنوا ايمانا فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقوله ليطمئن قلبي قال يزداد ايماني وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وفي الحديث لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان وعن طارق ابا مالك به اشيم رجلا من اليهود

قال لو علينا انزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم لاتخذنا ذلك عيدا قال عمر اني لاعلم اين يوم انزلت يوم عرفة في يوم جمعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اليوم اكملت لكم دينكم وهو الاسلام واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال اخبر الله نبيه والمؤمنين انه قد كمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتمه الله فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه ابدا وعنه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال الذين اذا ذكروا الله خشعت قلوبهم فلا يذكرون شيئا من ذكر الله فيعدلونه به فرائض ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة اموالهم فاخبر انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله يقولون لا اله الا الله وعن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى انك لن تحبني حتى يحبني عبادي واهل السموات واهل الارض واصرف وجهك اذا لقيت وجهي بغير وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال والكبر بطر الحق وغمط الناس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم وفي رواية والطفهم باهله وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثديين ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجر قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين وعن المغيرة بن عبد الرحمن ابا عبيد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان والتباذل شعبة من الايمان والصلاة خامسها الزكاة سادسها اداء الخمس من المغنم سابعها الصوم ثامنها الحج تاسعها الايمان بالملائكة عاشرها الايمان بالكتب حادي عشرها الايمان بالرسل ثاني عشرها البعث بعد الموت ثالث عشرها الجنة حق رابع عشر النار حق خامس عشر القدر خيره وشره سادس عشر الجهاد سبيل الله السابع عشر حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون ما دخل تحت قوله عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر كما يكره ان يقذف في النار ضيف فيها الحادي والعشرون حب الانصار الثاني والعشرون حب المسلمين لقوله عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الثالث والرابع والخامس والعشرون ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وما كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وما كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

التابع

السابع والعشرون مذكور في حديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم الثامن والتاسع والعشرون ذكر في حديث ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الثلاثون اتباع الجنائز عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وصلى عليها ثم انتظرها حتى توضع في قبره كان له من الاجر قيراط فقيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط الحادي والثلاثون عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احدث نفسي بالشيء ما يحب ان اتكلم به وان لي ما على وجه الارض قال فكبر محض الايمان الثاني والثلاثون عن عبد الله ابن ابي اوفى قال ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده الدنيا فقال الا تستحيون من البذاذة من الايمان الثالث والثلاثون عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن الرابع والثلاثون عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكمل احد منكم ايمانا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير الخامس والثلاثون عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له السادس والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا فقالوا الملائكة قال فالملائكة كيف لا تؤمن وهم في السماء قالوا فالنبيون قال فالنبيون يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال فكيف لا تؤمنون وانا بين اظهركم فاي الخلق احق ان يؤمن بكم قالوا فاعجب ايمانا قوم يكونون بعدكم يجدون كتابا يؤمنون بما فيه ولم يروني السابع والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال فالملائكة كيف لا تؤمن وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال فالنبيون يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال فكيف وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قالوا فاعجب ايمانا قوم يكونون بعدكم يجدون كتابا يؤمنون بما فيه ولم يروني الثامن والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال فالملائكة كيف لا تؤمن وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال فالنبيون يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال فكيف وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قالوا فاعجب ايمانا قوم يكونون بعدكم يجدون كتابا يؤمنون بما فيه ولم يروني التاسع والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال فالملائكة كيف لا تؤمن وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال فالنبيون يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال فكيف وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قالوا فاعجب ايمانا قوم يكونون بعدكم يجدون كتابا يؤمنون بما فيه ولم يروني ولكن اعجب ايمانا او لكن اخواني وانتم اصحابي الاربعون عن عبد الله بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ما الاسلام قال اطعام الطعام وطيب الكلام الايمان يا رسول الله قال السماحة والصبر الثامن والاربعون عن ابي هريرة انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك قال جار لا يأمن جاره بوائقه التاسع والاربعون عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق الخمسون عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الحادي والخمسون عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالحمى والسهر الثاني والخمسون عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا الثالث والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف الرابع والخمسون عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما تنام العين فتستثقل عن كل حديث الخامس والخمسون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله السادس والخمسون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم سلم قال رجل يا رسول الله وما الاسلام قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك السابع والخمسون عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل

مثل السبلة تميل حيانا وتقوم احيانا الثامن والاربعون عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي
الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق التاسع والاربعون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الخمسون سلم على اهلك اذا دخلت عليهم الحادي والخمسون اذا سلم على القوم الثاني والخمسون عن انس انه سأل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يستكمل العبد الايمان حتى يحب حديثه ولا يلغى غيظه الثالث والخمسون
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالط
الناس ولا يصبر على اذاهم الرابع والخمسون عن عبد الله قال الا ان قسم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله
يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن ضعف عن هذا الليل ان يكابد وعن
هذا المال ان ينفق وجبن عن هذا العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله والحمد لله فانهما احب الى الله مما جبل
ذهب وفضة الخامس والسادس والسابع والثامن والخمسون عن ابي الدرداء قال ذروة الايمان اربع الصبر
للحكم والرضى بالقدر والاخلاص والتوكل والاستسلام للرب التاسع والخمسون عن عمار ابن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان الانفاق في الاقتار وبذل السلام للعالم
وانصاف الناس من نفسه الستون عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما جمع
رجل في جوفه حب رجل في الله وبغض رجل في الله وعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان باب طلب الاجتهاد في زيادة الايمان وكان عمر ابن الخطاب يقول لاصحابه هلموا نزداد ايمانا فيذكر
الله عز وجل وعن علي قال ان الايمان ينكت نكتة في القلب فكلما ازداد الايمان ازداد القلب نكتا وعن ابن مسعود قال
ينتهي الايمان الى الورع وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء مما امر الله به السماء ادخل الجنة
انشاء الله وما اراد الجنة لا شك فيها فلا يراقبه الله لوم لائم وعن الاسود بن هلال قال قال معاذ يا ابا جبل
لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله عز وجل وعن عبد الحميد ابن رواحة انه كان يأخذ بيد الرجل من اصحابه
فيقول قم بنا نؤمن ساعة فيجلسان فيذكران الله عز وجل وعن ابي الدرداء قال الايمان يزيد وينقص وعن ابي
وابي هريرة سلمة وعن عمار ابن ياسر قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان انصاف الناس من نفسه والانفاق
من الاقتار وبذل السلام للعالم وعن ابي امامة قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد
استكمل الايمان وعن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل ان
نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا ايمانا وعن عقبة ابن عامر الجهني قال ان الرجل ليتفضل بالايمان
كما يتفضل ثوب المردة وعن حذيفة قال اني لاعلم اهل بيت في النار قوم يقولون الايمان كلام وانا
زنا وانا قتل وقوم يقولون انا مسلمون قبلنا كانا ضلالا ينقصون ان الصلاة خمس وانها صلاتان صلاة
العشاء صلاة الفجر وعن عمير ابن حبيب قال الايمان يزيد وينقص قيل فما زيادته ونقصانه قال اذا ذكرنا
الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فتلك زيادته واذا غفلنا ونسينا فتلك نقصانه وعن ابي محمد قال اني لجالس عند ابن
عمر اذ جاء رجل من اهل الشام فقال يا ابا عبد الرحمن انكم ترون انا واعنا باد وانا قد نسينا قال اني لذكر ذلك
لك وانه لعندي ولكن الغفلة واما الزلة

الحمد

الخمر فحرام قال فرفع صوته وقال اللهم انى اشهدك واشهد من حضر انى لا احرا بيعها ولا ابتاعها
ولا ابيعها ولا اعصرها ولا اسقيها ولا يصلح بها فوالذى نفس ابى عبيدة بيده لا يشربها عبد الا نقص الايمان من
قلبه حتى لا يعود منه قليل ولا كثير ولا يكون بينه وبين الاكار مجانة وعن هشام ابى عروة عن ابيه قال
ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ايمانه وعن علقمة انه قال لاصحابه استكثروا من الايمان يعنى تنفقها
وعما الحمد شئ اقل منها ومن ادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء
وعن سعيد ابى عبد الله العنسى قال كنت مع علقمة سائرا الاقطب بالاجا فقرب منا اصحابنا بغر اشد بياضا منهم
سيوفا ابن مهران وعبد الكريم ابن مالك فما عبد الكريم ابن مالك فانه عاهد الله الا لا يأوى ولا يؤوى ابدا استقف
بيت الا المسجد قال سعيد فجئت فدخلت على عطاء ابن ابى رباح فى نفر من اصحابه واذا هو يقرأ سورة
يوسف قال فسمعته يقرأ هذا الحرف حتى اذا استيأس الرسل ظنوا انهم قد كذبوا بالتخفيف قال قلت له ان لنا
حاجة فادخلنا فادخلنا فعجل فاخبرته انا قد قبلنا فاحدثنا وتكلموا وقالوا ان الصلاة
والزكاة ليستا من الايمان فقال اوليس انما يعمل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة قال فقلت يعمل لو ما ليست من الايمان زيادة قال اوليس قد قال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا
امنوا ايمانا مع ايمانهم قال فقلت انهم انتحلوكم وبلغنى ان ابا ورهم دخل عليك فى اصحاب له
فعرضوا عليك قولهم فعلمت فعلك هذا الامر فقال لا والذى لا اله الا هو مرتين او ثلاثا قال فعمل
ثم جلست الى سعيد بن ابى مهران فقلت يا ابا ايوب لو قرأت لنا سورة يوسف فسرتها قال فقرأ وقرأت
اذا الشمس كورت حتى بلغ مطاع ثم امين قال ذكر جبريل والخير كله يعمل ايمانا كايمان جبريل
وعن ابى ابى مليكة قال لقد ادركت على برهة من الدهر وما ارانى ادرك من يعمل ايمانا كايمانهم انى لعلى
ستكمل الايمان ثم مار مخ حتى قال ايمان على ايمان جبريل وميكائيل ثم مار مخ حتى قال احدهم
ازنى وسرقت ونكحت امه واختى وبنتى ولقد اركت كذا وكذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات رجل
منهم الا وهو يخشى على نفسه النفاق وعن مجاهد قال كنت عند عطاء ابن ابى رباح فجاءه يعقوب فقال
له يا بنى اياك ان تجالس اصحاب الكلام يزعمون ان ايمانهم كايمان جبريل فقال يا بنى ليس ايمان من اطاع الله كايمان من عصى
الله وسئل الاوزاعى عن الايمان فقال الايمان يزيد وينقص فقيل له ما نزعم الا الايمان لا يزيد ولا ينقص
صاحب بدعة وعن علقمة ابن علقمة قال سألت الاوزاعى عن الايمان قلت ايزيد قال نعم حتى يكون كالجبال
قلت فينقص قال نعم حتى لا يبقى منه شئ وعن حرملة ابن يحيى قال اجتمع حفص الفرد وضلال الاباضى
عند الشافعى رحمه الله فى دار الجزرى يعنى بمصر فى الايمان فاجمع ضلال على الزيادة والنقصان فحمى
الشافعى واستقبل على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص حفص الفرد وقطع

وعن احمد بن حنبل قال سمعت علي ابا عبد الله ابا جعفر بالبصرة سنة احدى وعشرين يقول الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وترك الصلاة كفر وليس
شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة من تركها فهو كافر وقد جاء فيه ما جاء ما يدل على ما وجب بالاسناد
الايمان قال سألت ابي خلف المسجد الحرام اثنا عشر الفا وقال لا تقولوا ليس الا فاعلم ذلك عند الاداء
شيء الله وقال عليه السلام حيادك من المرة وانا انشاء الله بكم لاحقون وروي عن عمر ثم ايمانه المرء استثناء
في كلامه وعن عمر بن الخطاب قال ما قال انا مؤمن ما حقا فهو كافر حقا وعن ابي هريرة انه سئل انه سليمان
كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة وتلد فارسا يقاتل في سبيل الله وايم
انشاء الله فطاف على نسائه فما ولدت منه الا امرأة شق انسان فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لجاء
كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله وفي رواية تسعا وتسعين امرأة وعن كعب انه عجزة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله قالوا الجنة قال الجنة ان شاء الله قال فما
تقولون في رجل مات في سبيل الله قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنة ان شاء الله قال فما تقولون في رجل
مات فقام رجلا ذو اعدل فقالا لا نعلم الا خيرا قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنة ان شاء الله قال ما تقولون
في رجل مات فقام رجلا ذو اعدل فقالا لا نعلم الا شرا فقالوا النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مؤمن والله
غفور رحيم وعن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله وهو يسمع انا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل ثم اصبح صائما ذلك اليوم فقال الرجل
انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله
اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلم بما اتقي وعن ابا عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وعن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم حنين
قتل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وعن ابي رزين قال قال انا في الجنة فهو
في النار قال عمر رضي الله عنه ما قال انا حتى ما فهم كافر وما قال هذا عالم فهو جاهل وما قال هذا في
الجنة فهو في النار وقال رجل عند عبد الله ابن مسعود اني مؤمن ما قال قل اني في الجنة ولكنا نؤمن بما جاء به
وملائكته وكتبه ورسله وعن محل قال قال ابراهيم اذا قيل لك مؤمن ما انت فقل انا بالله وملائكته
وكتبه ورسله وكان الحسن ومحمد يقولان مسلم وبها بأس مؤمن وعن ابا سيرين قال اذا قيل لك احق ما
انت فقل انا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق وعن عبد الصمد ابن حسان
قال حدثنا الثوري قال اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل معافة ان يكونوا انفسهم لا يجوز عمل الا بايمان
ولا ايمان الا بعمل قال ما اعلمك في هذا فقل سفيان الثوري ثم قال ابو اسحق سألت الاوزاعي

قلت

قلت ارأيت ان شهد الرجل على نفسه انه سرق مرة قال ومن يقبل هذا قلت كيف يفعل قال يقبل ارجو ولكنهم السلف تحمل سالحسنهم وذبائحهم ويجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندري ما يصنع الله بهم ولا اشهد على احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاة قيل فالشهداء قال الشهداء في الجنة اما احمد اسمه باسمه اشهد انه في الجنة بعد النبي فلان قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة قال فهذا واشباهه من الاحاديث عندنا حق قال ابو اسحق وسألت الاوزاعي عن اهل البدع هل ندع الصلاة على احد من اهل القبلة وان عمل اعمالا قال لا ولا اشهد على احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وقال الاوزاعي في الرجل يقول لمن سمعه انت حقا قال ابو السلفة عما سئل من ذلك بدعة وانما هو على تعمق لم نكلفه ولم يدينا ولم يشرعه نبينا صلى الله عليه وسلم ليس لمن سأل عما ذكرت فيه امام الا سلفه الاول به جدل والمنازعة في حديث وتعرية ما شاء ذلك لنفسك التي وجبت بذلك صفيته وان لم يكن كذلك ولا تركت الشهادة لنفسك بها التي تخرجك عن الايمان وان كنت كذلك وان الذي يبالك عليه ايمانك ليس لك في ذلك منك ولكن يريد ان يباري وعن انه علمه فوق ذلك حتى يزعم انه علم انه وعلم ما في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم القول في الجهمية روى عن معاذ ابن جبل قال لتعلمن القدرية في الجهمية على لسان سبعين نبيا اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وما جاهد قال يبدو وما فيكونوا مرجئة ثم يكونوا قدرية ثم يصيروا ما يحيى وعن ابن سيرين قال سؤال الرجل اخاه اعوذ بالله انه بدعة كما يحيى الحوراني وقال ابراهيم لا نأمن ان تكون المرجئة اخوف على هذه الامة من فسقة الازارقة وعن سعيد ابن جبير قال المرجئة يهود القبلة وضربهم مثلا فقال مثلهم مثل الصابئين انهم اتوا اليهود فقالوا ما دينكم قالوا اليهودية قالوا فما ذنبكم قالوا كذا وكذا قالوا فما ذنب شيعتكم قالوا الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا ما دينكم قالوا اليهودية قالوا فما ذنبكم قالوا كذا وكذا قالوا فما ذنب شيعتكم قالوا الجنة ثم اتوا عيسى قالوا ما دينكم قالوا النصرانية قالوا فما ذنبكم قالوا الا نجيل قالوا فما ذنب شيعتكم قالوا عيسى قالوا فما ذنب شيعتكم قالوا الجنة قالوا فنحن بدينا وعن علي ابن الحسين قالوا ما ليل بليل ولا نهار بنهار اشبه من المرجئة باليهود وكان يحيى ابن ابي كثير وقتادة يقولان ليس شيء من الاهواء اخوف عندهم على هذه الامة من الارجاء وعن منصور ابن المعتمر قال هم اعداء المرجئة والرافضة وقال ما رأيت شيئا لا اعقل كما قال المرجئة الضالة المبتدعة وجاء عكرمة ابا عمار الى ابن عباس وقد خرج عليه الباب وقال ايها الضال يعني بالارجاء وعن الاجلح قال قلت للشعبي ان الناس يزعمون ان الحجاج مؤمن قال صدقوا نحن نقول انه بالجبت والطاغوت كافر بالله قال الحجاج سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال هم اخبث قوم وحسبك بالرافضة خبثا ولكن المرجئة يكذبون الله وكان يزيد ابن هارون يقول ما كان داعية الى الارجاء فيما الصلاة

خلفه تعاد وقال محمد ابا يوسف دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال
ملحد بعدمنه ما المرجئة قال عباد بن كثير ما تشاء ابو حنيفة مرة شاهرة قال لو ان رجلا قال
ان لله بقعا الا اني لا ادري اهو هذا ام بيت بخراسان كان عندي مؤمنا ولو ان رجلا قال اشهد
ان محمدا رسول الله الا اني لا ادري هذا القبر بالمدينة او رجل بخراسان كان عندي مؤمنا قال احمد بن حنبل قال
الحميدي ما تحفظ هذا فقلت نعم وسمعت احمد بن حنبل يقول ما قال هذا فقد كفر وقال ابو اسحاق الفزاري قال
ابو حنيفة ايمان ابي بكر وايمان ابليس واحد قال ابو بكر يا رب وقال ابليس يا رب قال وكيع ابا الجراح
اجتمع ابن ابي ليلى وابن ابي صالح وسفيان ابا سعيد الثوري وشريكا ابا عبد الله النخعي فارسلوا الى
ابي حنيفة فجاءهم فقالوا ما تقول فيما نكح امه وقتل اباه وشرب الخمر فقال نؤمنه ما فقد ابا بكر ليلى الاقبل
لك شهادة ابنه وقال الحسن وجهي هذا وجهك حرام ان انظر اليك ابدا وقال شريك لو كان لي من الامر شيء لحرمت
عنقك وقال الثوري كلامك على حرام ابدا فقال سفيان انقوا هذه الاهوية قيل لبيتنا برحمكم الله فقال سفيان
انما امرتم ان تقولوا الايمان كلام بلا عمل ما قال شهدا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل
الايمان ايمانه على ايمان جبريل والملائكة وان قتل كذا وكذا ومؤمن وان ترك الغسل من الجنابة وان ترك الصلاة
وصام وزنا السيف على اهل القبلة وعن ابا مهدي قال سألت مؤمنا فهو من هو وعن الحميدي قال سمعت سفيان
يقول اصل السنة ان تقولوا الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان قول بلا عمل والجهمية يقولون الايمان
المعرفة وعن ابا حرب قال سمعت ابو حنيفة بكر ابا فقال له يا ابا حنيفة يا من رجى فقال له ابو حنيفة اصدقني
الذنب مني حيث سميتك مؤمنا مستكمل الايمان وعن الحسن ابا وهب الجمحي قال قدم علينا عبد العزيز
ابن رواد وهو شاب سوء ابن نيف وعشرين سنة فنكث فينا اربعين او خمسين سنة لا يعرف بشيء من
الارجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد فادخله في الارجاء فكما اشأم مولود ولد في الاسلام على ابيه وقال الحسن
ابا علي سمعت مالك ابا انس وذكر عنده عبد المجيد فقال ذاك الذي ادخل اباه في الارجاء القول في رجوع
بعض المرجئة منهم عون ابا عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ما اد با اهل المدينة وافقهم كانوا يقولون
الايمان قول وعمل ثم شك شفاق ما يقول المرجئونا وقالوا مؤمن ما اهل جوه وليس المؤمن بجائرنا وقال
مؤمن حقا وقد جربت دما المؤمنا وحال ابو طلق وما الدهر الا ليلة ونهارها وما الناس الا مؤمن ومكذب
فان تكن الا مؤمنا او مكذبا فاني اذا احمق الناس مذهب وقال سليم ابا منصور ابا عمار
ايها القائل اني مؤمن انما الايمان قول وعمل انما الارجاء دين محدث سنة جهم ابا صفوان تحل
ان دين الله دينا قيم فيه صوم وصلاة تعمل وزكاة وجهاد لازم حارب الدين اعدا وقتل
ليس بالمستكمل الايمان من يرتجي صلى الاله بكل واق سوءا فاذا وره ترك الغسل مجونا او كسل
واسم هذا مؤمنا الاقرار لا نعرفه صاحقا وحلالا نقتله بالحرب ولا الجزية راى يرى سقتل له

ان رأى راعي ضأن بوادٍ كان سبقه بأهله فضل وقيل لأعرابي أموات قال فجعل يقول ازكى نفس قال
سليمان وكان حماد يعجبه قوله باب مدح الايمان وانه الموجب لدخول الجنة وانه ضد النفاق والفسق
قال تعالى الذين كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقال الله عز وجل وليعلم الذين آمنوا وليعلم الذين نافقوا
وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ينزع منه الايمان
فلا يعود اليه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وفي رواية فان فعل شيئا من ذلك يخرج الايمان منه
فجعل فان تاب تاب الله عليه وفي رواية اذا زنا خرج منه الايمان وكان عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان
وفي رواية ان الايمان كالسربال فاذا وقع منه شيء منه هتك الخلال خلع كما يخلع السربال فدلت هذه الآيات
والاخبار على ان المؤمن اسم مدح والفاسق اسم ذم بخلاف قول من قال انما المؤمن الذي اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال تعالى وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة والآيات اكثر من ان تحصى وقال
في ذم المنافقين وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم وقال عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر وقال آية المنافق ثلاث وفي حديث ابي بكر الصديق قال الكذب يجانب الايمان وعن ابن عباس تمام الحياء والايمان
في قرن واحد فاذا انتزع احدهما تبعه الآخر وعن ابي بكر الصديق قال اياكم والكذب فان الكذب
يجانب الايمان وعن الحسن الحسد ينهد الايمان كما ينهد الصبر العسل المفرق في فسق باب كتمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها وعن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا الحديث انما فشا في خاصة الذين حدثوا النبي
صلى الله عليه وسلم فكذبوه واتهموه عامة ما سمعت عنه شيئا فخانوه ووعدوا ولم يخرجوا معه الى الغزو فاخلفوه واتى
جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان ابا سفيان قد توجه وهو بمكان كذا وكذا فاخرجوا الليلة
واكتموا قال فكتب رجل من المنافقين الى ابي سفيان ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله عز وجل لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم ونزل في المنافقين وهم من عاهد الله الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
وفي الحديث ليس الخلف ان يعد الرجل وفي نيته ان يفي فلا يفي ولكن الخلف ان يعد الرجل وفي نيته
ان لا يفي فلا يفي باب تعداد الكبائر وما الذنوب مثل ابن عباس عن الكبائر اسبعة هي فقال هي الى سبعين
اقرب منها الى سبع وعنه الا ضرب في الوصية من الكبائر وعنه انها سبع عشرة الشرك والاياس من روح الله والامن من مكر الله
والكذب وعن ابن عمر رضي الله عنهما الكبائر قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم ماذا قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم

ماذا قال له قال ثم ذكر حديث ابن عيينة ثم قلت ثم ماذا قال ما تراني حليلة جارك وعن ابن عمر قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين
قال ثم ماذا قال ثم يمين الغموس قال قلت لعامر ما يمين الغموس قال الرجل يقتطع مال امرئ مسلم بيمينه وهو كاذب
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان متكئا فقال وشهادة الزور او قول الزور قال فما زال يكررها حتى
قلنا ليته سكت وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا يا
رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأله عن الكبائر اسبع هن قال هي الى
السبع ما هي اقرب الى الله لكبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وعن ابن عمر ان رجلا جر ازاره خيلاء
فمسي الا كما مشركا حتى يصبح ولا يمشي صبي الا كما مشركا حتى يمسي وان ادمن الخمر كعابد اللات والعزى

**باب الامر بالتوبة من المعاصي** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتوب الله على عبده
كل يوم مائة مرة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها
من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه وعن جابر
ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر
والعلانية تنرزقوا وتنصروا وتجبروا وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان تطلع
الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها ورآها الناس امنوا اجمعون وعن ابي ذر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال اما تموت النفس
وهي مشركة وعن ابا محمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول وويل للذين يصرون
على ما فعلوا وهم يعلمون **باب التوبة الندم** روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التوبة
الندم وتوبة اليه الله التوبة وقال عليكم ارجوا الا تكون توبة العبد ما دام نادما على ذنبه وفرحه
عائشة ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا قال عمر التوبة النصوح ان يكره العبد ما اسلف كراهية ثم لا يعود اليه ابدا والتوبة
تكفر كل سيئة وعن عامر قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له

باب الفائد

باب القاتل عمدا له توبة واما قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فنسخ بقوله
ان الله لا يغفر ان يشرك به وعن ابن عمر قال كنا نرى ان من قتل مؤمنا فقد وجبت له النار حتى انزل الله الا الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلم ندع من يشاء الله تعالى ومن يخرج من فكففنا وحبسنا
وعن ابن عباس وسعيد بن جبير وعلي بن نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فقال الجزاء الله عباده بجلية
وعفو وكرم وسعة رحمة ومغفرته اذ تاب ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه
اعظم من السموات والارض والجبال وعن سعيد بن جبير قال ما اعلم لقاتل المؤمن توبة الا الاستغفار
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال جزاؤه ان جازاه
وعن ابن عباس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما صاحبنا قد اوجب يعني بالقتل النار فقال اعتقوا
عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار وعن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك من والدة قال لا قال فلك خالة
قال نعم قال فبرها باب المذنبون لا يحرمون الكبائر من الذنوب وعن ابي سنان قال قلت لجابر كنتم
تقولون لاهل القبلة انكم كفار قالا وعن سلمان انكم تعدون الذنب شركا قالا وعن ابن عباس
وابن عروة وسعيد انهم كانوا يرجون لاهل الكبائر وصلى علي على قاتل نفسه وعن عطاء قال رأيت على
الى قبلتك وعن الحسن اذا قال لا اله الا الله صلى عليه وعن ربيعة قال اذا عرف الحق فالصلاة عليه حق
وعن الشافعي واحمد واسحق وابي ثور لا تترك الصلاة على احد من اهل القبلة وعن ابا سعيد
في حديث الاسراء اذا بنهر السدرة ما يغشى قال رأيت ما ذهب فاعطى الصلوات الخمس واعطى
خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله شيئا من امته وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
سرق وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وما عمل سيئة
فجزاء مثلها وما عمل من قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة وما تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا وما تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وما اتاني يمشي اتيته هرولة وما
جاء قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات
وهو يشرك بالله دخل النار وعن علي ابن ابي طالب قال ما اصاب من مصيبة الا باذنه قال ما اصاب
عبدا مصيبة في الدنيا فاخذه الله بها الاكرم من ان يعاقبه بها غدا وما اصاب عبدا مصيبة في الدنيا
فستر الله عليه الاكرم من ان يعود فيما قد عفا عنه بالامر وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليجيئن ناس من امتي يذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى وعن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا

ايانهم بظلم قالوا يارسول الله وايانا لم يظلم نفسه قال الم تسمعوا الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم وعن ابي بكرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف رجل على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت
فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به احدا قال
ففعل ذلك به قال الله عز وجل لكل شيء اخذ منه شيء رد ما اخذت منه فاذا هو قائم بين يدي الله تعالى
فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فغفر الله له وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات كلهم
في الجنة وعن انس قال رجل يارسول الله اني لاستغفر الله ثم اعود فاذنب قال فما اذا اذنبت فاستغفر ربك
فقال له في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه الذي قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال لهم ما تقولون فيها قالوا استقمنا على ان لا نشرك به شيئا فقال ابو بكر
حملتم الامر على الشدة استقاموا ولم يرجعوا الى عبادة الاوثان وعن ابي عمر قال ما زلنا نمسك عن
الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء واذا دخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة وعن عبد الله قال ما في كتاب
الله اشد تفويضا منه قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الا الله يغفر الذنوب
جميعا الآية وعن ابن مسعود قال لا يبقى في النار الا اربعة قال الله ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين وعن ابي غالب قال
قلت يا ابا امامة الرجل يكون فيه الرجل سوء فيذنب الذنب فيموت اتصلي عليه قال فالى من تكلون جنائزهم
وما يدريكم لعل الله تاب عليه فقال لا اله الا الله فغفر الله له القول في تكذيب الكاذب للاصلاح
عن ام كلثوم بنت عقبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال
خيرا او انمى خيرا وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت
الذباب في النار ما من كذب يكتب الا ما لا يكتب الا الرجل يكذب في حربه فانها مكتوبة والرجل يكذب
والرجل يكذب في الحرب فانها الحرب خدعة **باب الشفاعة لاهل الكبائر** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي دعوة مستجابة واني اخبأت دعوتي شفاعة لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة وعن ابي
هريرة قال قلت يارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا
احد منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه او
سعيد ابن المسيب قال قال لي طلق ابن حبيب كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله
فقرأت عليه كل آية اقدر عليها فيها ذكر خلود اهل النار فقال لي يا طلق ايراك اقرأ لكتاب الله واعلم بسنة
نبيه مني قال قلت لا قال فاني الذي قرأت هم المشركون ولكنا هؤلاء اصابوا ذنبا فعذبوا ثم اخرجوا من النار

واومى بيده الى فيه وقال ضمنا الا لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ الذى يقرأ وعن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم الى الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم بمنزله فى الجنة ادل منه فى الدنيا وعن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها فيدخلون الجنة فيسمهم اهل الجنة الجهنميين وعن ابى عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتى الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين وعن انس قال ذكر لى الشفاعة فلا نصيب لى فيها وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا واهل بيتى عراة لا نكتسى ثم يؤذن لى فاقول ما شاء الله انا اقول فذلك المقام المحمود وعن حذيفة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة فى صعيد واحد فتنظم البصر ويسمعهم الداعى حفاة عراة كما خلقهم لا تكلم نفس الا باذنه فينادى محمدا فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك وانت تعالى فهو المقام المحمود الذى ذكره عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الرجل يسئل حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست صاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع الخلق فيمشى حتى ياخذ حلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا والكلام فى الحوض عاجد به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه عدد نجوم السماء ومن شرب منه لا يظمأ بعده ابدا وعن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى قد رحضى ما بين ايلة وصنعاء البمن وانى فيه الاباريق بعدد نجوم السماء ولهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذى نفسى بيده انى لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال فقيل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم تردون على غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم وفى رواية اول الناس وردا على صعاليك المهاجرين قال قائل منهم يا رسول الله قال السفعاء رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم ابواب السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا ياخذون الذى لهم يشبع السؤال فى القبر حق الايمان به واجب روى عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العلم اذا سئل فى القبر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة وعن عثمان رضى الله عنه قال

كما ما النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الان يسئل وعنه ايضا عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يعرض مقعده بالغداة والعشي اما كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة واما كان من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك الى يوم القيمة وعن مجاهد قال ما من ميت حتى يعرض عليه اهل مجلسه اذا كانوا اهل الخير فاهل الخير واذا كانوا اهل شر فاهل الشر وعن ابي ايوب قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت يهود حين غربت الشمس قال هذه يهود يعذبون في قبورهم وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزل عليه الملائكة بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي افرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له ومن انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما حقها ان يكذبوا بالشفاعة فقال لا تجالسوهم فسأله اخر فقال يا رسول الله ما حقها ان يكذبوا بعذاب القبر فقال لا تجالسوهم وعن محمد بن نصر الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلاة على الجنائز ما عرف وما لم يعرف فقال لابني خرجت يوما الى السوق اشتري حاجة فصادفت جنازة رجل معها خلق كثير ما اعرف منهم احدا فقلت امضي مع هذه الجنازة اصلي عليها واقف حتى ارجع فشيعنا

فصلوا

فصلوا عليها وصلى معهم وادخلوها المقبرة وجاؤا بها الى قبر محفور فنزل الى القبر نفسان وحفروا وحفروا
وشرجوا عليه الترابَ وخرج واحد وبقي الآخر وحثى التراب عليه فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت ليت ليت لا يكون
شبلي ثم رجعت فقلت ما رأيت الا شيئا خرج واحد وبقي الآخر فلما ابرح ما هذا حتى يكشف الله لي ما رأيت
فوقف الى القبر فقرأت عشر مرات يس وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت يا رب يا رب اكشف لي عما
رأيت فاني خائف على عقلي ودين فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مدبرا فقمت وراءه فقلت يا هذا
بمعبودك الا وقفت حتى اسألك فالتفت الي وولى الثالثة فقلت يا هذا انا شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك الا وقفت حتى
اسألك فالتفت الي وقال لي نصر الصائغ فقلت نعم قال الا تعرفني فقلت لا قال فنحن ملائكة ما سلائكة
الرحمة وقد وكلنا بأهل السنة اذا وضعوا قبورهم نزلنا حتى تلقنهم الحجة وغاب عني وعن ابا عمر
قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من الارض في عنق سلسلة يمكنه بطرفها اسود في يده مرزبة
فقال يا عبد الله اسقني فقال ابا عمر فلا ادري اعرفني او كما يقول الرجل يا عبد الله فقال لي الاسود لا تسقه
ثم اجتذبه جذبة فدخل في الارض جميعا قال ابا عمر فقدمت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لي
وقد رأيته ذاك ابو جهل وذلك عذابه الى يوم القيمة قال ابا عمر في الحديث فضربه بمرزبة حتى غيب في الارض
وعن محمد ابن المنكدر قال بلغني ان الله عز وجل سلطا على الكافر في قبره دابة عمياء في يدها سوط ما حد به
راسها جمرة مثل مثل غرب الحمل تضربه الى يوم القيمة ولا تسمع صوته فتفزعه وعن احمد ابا حنبل قال
اذا صير العبد الى لحده وانصرف عنه اهله اعاد الله روحه في جسده قيل حينئذ في قبره وهو قول
الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني في القبر قيل له انا يثبتنا على
طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المسألة فالسعيد من اسعده الله عز وجل وكان علي ابن
المديني يقول نحو من عذاب القبر وانه حق وانا هذه الامة تفتن في قبورها وسئل عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما يذكر ونكير باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر
تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله على جسده عن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن
طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وعن ابي موسى قال تخرج روح المؤمن
وهي اطيب من المسك فتعرج به الملائكة الى تصعد فيقول وعلمه فتصعد به الى ربه حتى يأتي ربه عز وجل
وهي اطيب من المسك فتعرج به الملائكة الى تصعد فيقول وعلمه فتصعد به الى ربه حتى يأتي ربه عز وجل
وله بريحها مثل الشيء وروح الكافر انتن ريح الجيفة وهو بوادي حضرموت في اسفل الثرى
سبع ارضين وعن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تأكل من ثمار الجنة وعن ابن مسعود
قال ارواح الموتى في اجواف طير سود تسرح على النار كل يوم من تين يقال لهم هذه دارك فذكر
باب ما جاء في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم

والدعاء للميت وان ينفعه ذلك ويخفف عنه عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توص وانفقها
ان اتصدق عليها قال نعم وعن علي عن ابي اسيد قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الانصار فقال
يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء ابرهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما فهذا الذي بقي عليك وعن مقسم ان ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنا لامورنا كلها وعن العلاء بن اللجلاج انه قال لولده اذا انا مت فاد خلوني
في اللحد فهيلوا علي التراب هيلا وقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنوا علي التراب سنا واقرؤا عند
رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها فاني سمعت ابا عمر كان يحب ذلك وعن الشعبي قال كانت الانصار تستحب
ان يقرؤا عند الميت سورة البقرة

## باب ما القراءة عند الميت

وعن ابن عباس ان الموتى في قبورهم لا يعلمون ما عليه الاحياء قال نعم وما انت
بمسمع من في القبور وقال ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا انهم الآن يعلمون انما كنت اقول لهم حقا وانهم لن الثار

## باب وجوب الايمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت

عن ابن عمر ان الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل ليس علينا سفر وليس منا
احد يعرفه حتى ركع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلاة ثم وضع يديه على ركبتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام الحديث الى ان قال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره فاذا فعلت
هذا فانت مؤمن

## باب ذكر الصور والحشر والنشر

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انتم وصاحب الصور قد التقم الصور بفيه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فينفخ
قالوا يا رسول الله كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل قال ابن عباس ما طرف صاحب
الصور منذ وكل مستعد ينظر حول العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
دريان وعن ابن عمر قال ان الملكين الناشرين في السماء مستعدان ينظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور
قال ورأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق وعن ابن
عباس في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصاروا
عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال ابيت قال ابيت ثم ينزل الله تبارك وتعالى فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان
شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة

## باب العرض والحساب يوم القيامة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت يا رسول الله اليس يقول
حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك وعن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول لا يدخل النار رجل ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجرة الذي بايعوا تحتها قال حفصة بلى فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من ربه يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه فيقول هل تعرف فيقول اي اعرف رب ثم يقول هل تعرف فيقول اعرف رب فيبلغ ما ذلك ما شاء الله فيقول اني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم واما الكافر والمنافق فينادي بهم على رؤس الاشهاد وهؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وعن غالب القطان قال سئل جل الحسن عن سؤال الحساب ما سؤال الحساب يا ابا سعيد قال يسئل الحساب ان يأخذ العبد بخطاياه كلها ولا يغفر له منها ذنب وقال حبل قلت لابي عبد الله يا ابا سعيد قال يسئل الحساب ان يأخذ العبد بخطاياه كلها ولا يغفر له منها ذنب وقال حبل قلت لابي عبد الله هل يكلم الله عبده يوم القيمة قال نعم فما يقضي بين الخلق الا الله ويكلم الله عبده ويسئله الله عز وجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس بعد العدل والاسئل

## باب في ان من مات على غير ملة الاسلام فهو في النار

قال الله عز وجل وما يكفر به الا الفاسقون وروي عن ابي سعيد ابا جبيرة وقتادة ان الهاء في موعده راجع على اليهود والنصارى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار باب في ان الكفار لا يحاسبون على حسناتهم قال لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة لان الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يقرء عليه عمله فاذا عرف غفر له وتجاوز عن الكافر فيقال يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وعن قتادة فانما حسابه عند ربه قال حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى انه لا يفلح الكافر وعن ابي الاسباط عن السدي عن ابي مالك في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وما خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وعن ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي الحديث المشهور بحديث البطاقة وعن انس رفعه ان ملكا موكلا بالميزان فيؤتى بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان فان رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيمة اثقل من حسن الخلق وعن سلمان قال يوضع الميزان فلو كفتان لو وضع في احداهما السموات والارض وما فيهن لوسعهن فتقول الملائكة معاذ هذا فيقول ما خلقي قال فيقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك

وعن حذيفة قال صاحب الميزان يوم القيمة جبريل فيرد بعضهم على بعض قال فمن حذ حسناته أخذ من سيئات المظلوم فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم باب الورود والصراط واجب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط على ظهري جهنم الحديث وعن الحديث ثم يضرب الجسر
على جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله بأبينا وأمنا قال دحض مزلة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا مما هم فيه ثم يقال
هم الذين هم به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين خلود
خلود وعن أنس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيمة قال فأنا فاعل فقلت فأين أطلبك
قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك
عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاثة المواطن وعن أحمد بن حنبل قال في الصراط
والميزان والجسر ثلاثة مواطن لا أرجو فيها إلا رحمة ربي باب صفة القيمة عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعث النار فيقول
يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون وبقي واحد فعند ذلك يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وما كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وبقي واحد فأينا ذلك
الواحد قال فسري ذلك عن الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال أبشروا فإن يأجوج ومأجوج الف
ومنكم واحد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيمة حتى يقتص
للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها وقال عباده إذا كان يوم القيمة جمع الله الأولين والآخرين بصعيد واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول إن هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد فكيدون
اليوم لا يجيبني جبار عنيد ولا شيطان مريد وتنفصل قطعة من النار حتى إذا كانت بينا ظهراني
الناس نادت أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرفهم بهم من الأب بولده وما الأخ بأخيه
لا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية الذين جعلوا مع الله إلها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد
فتطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة وعن أبي موسى الأشعري قال يعرض الناس
يوم القيمة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف
واحد بيمينه والآخر بشماله باب ذكر دخول الجنة والنار مخلوقتان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل وفي رواية أدخله الجنة

من ابواب الثمانية من ايها شاء وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت على النار فرايت اكثر اهلها النساء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نار كم
هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا
بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في حوصة الماء فاذا مسك اذفر قلت يا جبريل ما هذا قال
الكوثر الذي اعطاك ربك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكت النار الى
ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو اشد ما تجدون
من الحر وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وعن عبادة
ابن الصامت انه قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد قال ما
طعنا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ورأى جهنم وعن عبد الله ان قال ان الشمس تطلع على جهنم فتطلع في
قرن شيطان او بين قرني شيطان فاذا ارتفعت السماء قيد رمح فتحها باب من ابواب النار كلها قال وكان
ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس باب ما جاء ان الرحمة مخلوقة وعن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وارسل في
الارض جزءا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
باب ما روي في ان الريح مخلوقة عن ابي ذر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة يوم خلقها
بابين مفتحين ودونها بابان مغلقان فانما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما
في الارض وهو عذاب الانبياء وهي في الجن حق الفوق في باب السحر له حقيقة قال الله تعالى ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر وقالوا لما جاءتهم البينة وقال وقد جاؤوا بسحر عظيم وعن عائشة قالت سحر النبي
صلى الله عليه وسلم حتى انه يخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه شيء
حتى كان يأتي النساء ولا يأتيهن فانشب ساعة فقال يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته اتاني
اثنان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن
طبه قال لبيد ابن اعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة
في بئر ذي اروان قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر فاستخرجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه البئر التي رأيتها
كان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤوس الشياطين قالت عائشة فقلت له افلا استنشر

فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على احد شيا قال ونزلت قل اعوذ برب الفلق السورة وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعلم يا بنا ما الذي تعلم يا بنا ما السحر فنا زاد وعن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ما لم يكنا فيه فانا اليه نفزع لما يشاء ما مات لا يشرك بالله
شيا وما لم يكنا ساحرا يتبع السحر وما لم يحقد على اخيه وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت قدمت على ارضنا اهل ابيات من اهل المدينة فجاءت تبغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثوا موتك
سالت عائشة دخلت فيما دخل فيه الناس وتعلم به قالت عائشة لعروة يا بنا اخي فرايتها تبكي حتى اني
لارحمها تقول اني اخاف انا اكون قد هلكت كما اني زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك
الها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعل بيضة في كاس الليل حتى يكون اسود ثم قربها احدهما
وركبت الاخر فلم تكد بشي حتى دفعنا ببابل فاذا رجلين معلقين باربلهما فقالا ما جاء بك قلت
اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت فقلت لا فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي
فيه فتقززت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا فعلت قلت نعم فقالا اهل رايت شيا قلت لم ارى شيا فقالا
لم تفعلي فارجعي الى بلادك ولا تكفري فاردت فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت
فاقشعر جلدي فرجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيا فقالا كذبت فلم تفعلي
ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على راسك فاردت فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي
فيه فذهبت فلم فرقت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني حتى ما اراه
فيه فذهبت فلم افعل فقالا ما رايت فقالا فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني
فجيتهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني
حتى ما اراه فقالا صدقت ذلك ايمانه خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيا وما قالا لي شيا
فقالا بلى ائتي بيدك شيا الا كانا حذيه هذا القمح فابذري فبذرت فقلت اطلع فطلع فقلت احصد
فقالت بلى لم تزرعي شيا الا كانا حذيه فقلت اطحنه فطحنته ثم قلت اعجنه فعجنت
فخلعت ثم قلت افرغي ففرغت ثم ايبسي فيبست ثم قلت اطحني فطحنت ثم قلت اخبزيه فخبزت
فلما رايت اني لا ارسيد شيا الا كانا سقطا في يديه وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيا ولا افعله
ابدا فمالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون
فادروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يقفي بما لا يعلم باب ابليس والجن خلق
ما خلق الله يريد وما ما يعلمهم الله الا كما زعمت المبدعة ان الجن لا خلقهم لهم وان ابليس كل رجل سو
عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجن على ثلاثة اثلاث فثلث لهم اجنحة يطيرون وبها الهوى
وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون وعن ابي هريرة قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحفظ
حفظا بزكاة رمضان وانا في ات ما الليل فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله
فقال

فقال دعني فانه محتاج وعالة شديدة وعلي عيال وحمة فخلى سبيله فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك الليلة قال يا نبي الله زعم انه محتاج وعالة شديدة فرحمته واما انه قد كذبك سيعود الحديث
وفيه فلا دعنك اعلمك كلمات ينفعك الله بها قال وما هن قال اذا اخذت مضجعك فاقرأ
اية الكرسي من اولها الى آخرها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
باب الدجال والايمان به خلافا لما قال المبتدعة ان الدجال كل رجل خبيث عن المغيرة ابن شعبة قال
قلت يا رسول الله بلغني انك مع الدجال انهارا وجبالا خبز فقال هو اهون على الله من ذلك وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثل الجنة
والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي الجنة واني انذركم كما انذر به نوح قومه
باب حكم طاعة الامراء ومنع الخروج عليهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني وعن عبادة قال بايعنا رسول الله صلى الله
على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقول او نقوم بالحق
حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وعن ام حصين قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال وان امر عليكم
اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم حبشي مجدع فاسمعوا له ما اقام فيكم كتاب الله وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجر والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجر
وعن وائل ابا الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكفروا اهل ملتكم وان علوا الكبائر وصلوا خلف
كل امام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل امير وعن ابي الحسن قال كنا مع عبد الله ابن الزبير والحجاج
محاصره فكان عبد الله ابن عمر يصلي مع ابن الزبير فاذا فاتته صلاة ابن الزبير صلى مع الحجاج يصلي مع
الحجاج فقيل له اتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج فقال اذا دعونا الى الله اجبنا واذا دعونا الى الشيطان
باب حكم تارك الصلاة والخوارج عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعد ميتا من امتي او سيكون
تركنا هم بهذا البقر وبهذا الغنم لا يجاوز صلاتهم حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية
ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه سيماهم التحليق وعن سعيد ابن جهمان قال كنا نتقي الخوارج وهم يومئذ الشط وعن ابي الشط قال قاتلنا
وعن سعيد ابن جهمان قال كنا نتقي الخوارج وهم يومئذ الشط وعن ابي الشط قال قاتلنا
ابا فروة اباحية وزر وبحك هذا مولى عبد الله ابن ابي اوفى فقال نعم الرجل لو هاجر فقال ما يقول عبد الله
فقلنا يقول نعم الرجل لو هاجر فقاتلهم حتى بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه طوبى لمن قتلهم وقتلوه وعن سعيد
ابن جهمان قال قال لي عبد الله ابن ابي اوفى ما فعل ابوك قلت قتلته الازارقة فقال عليهم لعنة الله كلاب
النار ثلاثا قال فعلت الازارقة خاصة او الخوارج كلهم قال الخوارج كلهم كلاب النار وعن ابي امامة

انه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال لعلوا بأسد جنبا دما اليهود والنصارى ثم
هم يعلمون وقال اسحق ابن سويد شعرا ... ابغض ما الخوارج لست منهم ... ما القرآن منهم وابرأ منهم
... وما قوم اذا ذكروا علياً يريدون السلام على السحاب ... ولكني احب بكل قلبي ... واعلم ان ذاك من الصواب
... رسول الله والصديق حقا ... بما ان جوابه حسن الجواب ... باب ... بنو آدم خير من الملائكة
قال الله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به ويستغفرون للذين امنوا وقالت الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم وتمام
عمر ابن ابا مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر ابن عبد العزيز ما احد اكرم على الله من بني آدم فقال عمر ابن
ابا مالك ما اصدق ما اكرم على الله من الملائكة قال الله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وما حقد ابليس آدم الا
بالملائكة قال ابا ما كان بكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ... امنا
بالله ورسله وحزنه الدار بالجنة والنار فقال عمر فما تقول انت يا ابا حمزة يعني انيه ابا عمرو قلت بامر
المؤمنين خلق الله آدم بيده وامر ملائكته ان يسجدوا له وجعل من ذريته انبياء ورسلا وجعل من ذريته
من ذرية الملائكة قال الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ... باب فضائل الصحابة ... عن علي ابن
الحسن قال ما جهل فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة وعن مالك ابا انس قال كانوا السلف يعلمون اولادهم
حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن وعن قبيصة ابن عقبة قال حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
سنة ... باب الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم ... عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الانصار لا يحبهم
الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق
بغض الانصار وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم اجمعين قال ابو بكر الشيباني صاحب ابا بكر الصديق فقد اقام الدين وصاحب عمر فقد اوضح
السبل وصاحب عثمان فقد استنار بنور الله وصاحب علي ابا ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى
وما قال الحسن في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق وعن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان الله عز وجل اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي اربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي فجعلهم خير اصحابي واصحابي كلهم خير واختار امتي على سائر الامم وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ان الله قد احبكما كما امرني ان احبكما وامرني ان اخبر الملائكة ليحبكما كما احبكما
احبكما ووصل من وصلكما ابغض الله من ابغضكما في دنياكما واخرتكما وعن ابي عمر قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ساوى اصحابه فيختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن اصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم وعن زيد العمي قال رسول
الله

صلى الله عليه وسلم قال ما احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله معهم في الجنة وعن ابن عباس قال الا تسبوا
اصحاب محمد فان الله عز وجل قد امر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون ويل ثم ويل على من سب
الصحابة او تنقصهم عن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي
منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا
ولا عدلا وعن الحسن دعوا لي اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه وعن عبد الله
ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان
ياخذه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من سب اصحابي وعن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد فان مقام
احدهم خير من عمل احدكم عمره كله وعن ابن عباس قال لا تسبوا اصحاب محمد فان الله عز وجل قد امر بالاستغفار
لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان لي الربا عند الله استحلال
عرضا من مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا وعن ربعي ابن حراش قال قذف
رجل عليا بالكوفة فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا فلان بن فلان
اعلمكم بسيرة وبسنة ابي بكر وعمر لهدم عمل سبعين سنة باطل وعن ابي اسحق السبيعي قال
قال سعد لما شكاه من اهل الكوفة الى عمر اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل عمره وعرضه للفتن فكان الكذا
فانا رأيته بعد يتعرض للاماء في السكك فاذا سئل كيف انت فيقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد
وعن عمر بن عبد العزيز انه ضرب مسلما ثلاثين سوطا فمات وعن ابي اسحق السبيعي قيل لابي
بكر وعمر ما الكبائر التي قال الله انها تجتنب قال هن اكبار ما نهوا عنه وعن عائشة قالت لما نزلت عذري قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلى القرآن فلما نزل امر برجلين وامرأة فضربوا حدهم وكان ممن
قذف سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قلت لابي لو اتيت برجل يسب ابا بكر وعمر ما كنت صانعا قال اكنت عنه
قلت نعم قال اجل عنه وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان امن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال
قط ما نفعني مال ابي بكر قال فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله انا ومالي لك وعن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول
الله اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت اني لست اعني النساء انما اعني الرجال فقال ابوها ابو بكر وعن انس ان
مالك قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني فادخل قبلك فان كانت حية كانت بي قبل ان تصيبك او شيء
كما مابي دونك فاذا له فدخل فجعل يلتمس الغار بيديه فلما رأى ان قد فرغ قال بعد ثلاثة ايام فقام الغلام فحلب
الى عكا الثوب كلم بقي بجحر احدا فالقمه عقبه ثم قال ادخل يا رسول الله فلما اضاء لهم الصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ما فعل ثوبك فاخبره بالصنع فرفع يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاوحى الله
اني قد استجبت لك وعن ابي الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت يا ابا بكر قال نعم قال قل وانا اسمع
فقال وثاني اثنين في الغار المنيف قد علموا مقامه اذ صعد الجبل وكانوا حوله كما حيط برسول الله قد علموا ثم البر ثم بعد البر جلاله

قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني جبريل انفا فقلت فضائل عمر ابن الخطاب في السما فقال يا محمد لو حدثت بفضائل عمر ابن الخطاب جبة السما مالبث نوحا في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر واما عمر حسنة من حسنات ابي بكر وعن ابي الدرداء قال رأني النبي صلى الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء قال لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وكان الحسن يحلف بالله ان النبي صلى الله عليه استخلف ابا بكر قال وسمعت معاوية ابا مرة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر وعن عائشة قالت قال ابو بكر في مرضه الذي مات فيه انظروا ثيابا زادت في مالي منذ دخلت الامارة فابعثوا بها الى الخليفة من بعدي قالت فلما مات نظرنا فاذا عبد نوبي كنا نحمل صبيانه وناضح كنا نشرب عليه فبعثنا بها الى عمر قالت فبكى عمر وقال رحم الله ابا بكر اتعب من بعده تعبا شديدا وعن سعيد ابن المسيب قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت واحد فسمع ذلك ابو قحافة فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منع الناس ميته قالوا ولوا ابنك قال افرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة قالوا نعم قال فلا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة لموته ووفائه قال ما هذا قالوا توفي ابنك قال هذا خطب جليل وعن جعفر قال لما بويع ابو بكر خير خليفة رحمة بنا واحناه علينا قال هرون الرشيد لمالك كيف كان خبر ابي بكر وعمر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كقرب قبورهما من قبره بعد وفاته قال اشفيتني يا مالك وعن محمد ابن جعفر قال ما يسرني بثناء ابي بكر هذا العمر ذهبا يعني سائر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ليث ابن ابي سليم قال ادركت الشيعة الاول ما يفضلون على ابي بكر احدا

## باب في فضائل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دخلت الجنة فرأيت قصرا ابيض بفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكلم في الام محدثون فان يكن في امتي منهم فهو عمر وعن عقبة ابن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر ابن الخطاب وقال يا عمر انك معي في الجنة قال ثالث ما هذه الامة وعن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يطع الناس ابا بكر وعمر يرشدوا وعن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ما هذا الدنيا كنزا الناس والبصر من الرأس وعن عبد الله ابن شقيق العقيلي قال قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه قال ابو بكر قلت ثم من بعده قال عمر قلت ثم من بعد عمر قال ابو عبيدة ابن الجراح قلت فالرابع

فكت

فمكثت وعلا ابا بكر فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله اخذ بايديهما فقال هكذا
نبعث يوم القيمة وعن ابا عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر وعمر ثم اتي
البقيع فحشر ثم انتظر اهل مكة فحشروا فبينما نحن في بعض بيوتها بات تشيب الصغير [illegible] عن ابا النبي
عن زيد ابا اسلم قال كتب عثمان ابا عثمان عهده الخلافة فرسا بعد ابي بكر فاوصاه الا يسمي احدا وشكه
اسم الرجل قال فاغمي على ابي بكر اغماءة فاخذ عثمان العهد فكتب فراسم عمر قال فافاق ابو بكر فقال
ارنا العهد فاذا فيه اسم عمر فقال اصبت هذا فقال عثمان انا فقال جزاك الله خيرا فلقد حملت حملا ثقيلا
اسكت لذلك اهلا وعن ابا مسعود قال اقرئني الناس ثلاثة العزيز الذي تفرس في يوسف عليه السلام
والمرأة التي تفرست في موسى فقالت يا ابت استاجره ابو بكر حين استخلف عمر وعن الشعبي ان حسانا قال

في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي بكر وعمر ... ثلاثة خير ما بعد الثلاثة ... نخبرهم ان ذكروا
فليس حي ما عشت لهم ... ننكر ما فضلهم فاذكروا ... ما عاشوا للثلاثة واجتمعوا ... في الممات اذ قبر وا
وعن مسلم البطين شعرا ... ان نعاتب لها كان عصبة ... خلق الفراوبد ما الصدقة
ابو برواسفا هاوزيرنهم ... ثبا لما مير ما القارئ ... ان عمارا عم العذرة لقائل ... دائما بدينا الصادق والمصدوق
قال وهب اتينا عبد الله اذ جاء رجلان قد اختلفا في آية فقال لاحدهما اقرأ فقرأ فقال اقرأ كما قال ابو حليمة
المرية وقال الآخر اقرأ فقرأ فقال اقرأ كما تقرأ فقال لي عمر قال فجعل يقعني اقرأ كما تقرأ حتى كان عمر بكر حتى
راية ومعه يقطين على الحصى ثم قال ابا عمر كما واصنا حصينا على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فاصبح
الحصى قد انثلم والناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه وعن عائشة قالت بكى الحجاج عمر قبل ان يقتل ثلاثة
فقال انا بعد قتل ما لمدينة اصبحت والارض تهتز العصابات ... وجزى الله خيرا امير وباركت ... بداية في ذلك الاديم الممزق
السلام عليك يا امير وباركت ... لتدرك ما اسديته بالامس يسبق ... قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائج في اكمامها لم تفتق
فما كنت اخشى ان تكون وفاته ... بكفي بيا اخضر العين مطرق ... وقالت عائشة لما طعن عمر سمعوا
عمر اجتمعوا فشاوروا فقال لهم عبد الرحمن ابا عوف لست بالذي آثاركم هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم
فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن ابا عوف الحديث وفي شهادة عبد الرحمن فقال اما بعد فاني قد نظرت في امر الناس
فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ بيد عثمان وقال على سنة الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم والخليفتين من بعده فبايع عبد الرحمن ابا عوف وبايع الناس المهاجرون والانصار وامراء
الاجناد والمسلمون وقال عبد الرحمن ابا عوف والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيانا اهل الكتاب
فقالوا عثمان خيرنا على وعن ابا مسعود قال لما اتى عثمان قتلنا لقد ارثنا خيرا بقي ولم نأل وعن ابا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي رفيقا ورفيقي يعني عثمان ابا عثمان وعن سعيد ابا راشد عن عثمان

انه خطب الى عمر ابنته فابى عليه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر الا ادلك على خير لك منه عثمان وادل عثمان على خير لك منه قال نعم يا نبي الله قال زوج ابنتك وازوج ابنتي عثمان وعن ابن عمر قال قال عثمان خلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بعض حاجاته وضرب لي بسهمي واجري وفي كانت بيعة الرضوان وعثمان غائب قال كان عثمان ممن الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وعن عبيد الله بن عمر ان عليا اتى عثمان وهو محصور فارسل اليه اني قد جئت لانصرك فارسل اليه بالسلام وقال اما بعد فاني لا اجد عليك في عامتك هذه مما رأيته فالقاهاة الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخذ بالعنف وعن كثير ابي الصلت قال قال عثمان يا ابا عثمان يا كثير ابا الصلت ما ارى القوم الا قاتلي قلت بل ينصرك الله عليهم يا امير المؤمنين قال يا كثير ابا الصلت ما ارى القوم الا قاتلي قال قلت اخبرت بشيء او قيل لك في ذلك شيء قال لا ولكني سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر اغفيت اغفاءة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغفيت اغفاءة فنحن منتظرك فعجل ما هو وعن ابي قلابة قال بلغني ان عثمان يحكم في قتلته يوم القيمة وعن عمرة بنت قيس قالت نظرت الى مصحف عثمان ابا عثمان وعن فسيكفيكهم الله قطرة دم وعن عامر قال ما سمعت ما سمعت عثمان يقول اعجبني قول الصبي ابن مالك وكف يده ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس تاركه فاذا قال الاصل الدار لا تقتلوهم فعفا عنهم كل امرئ لم يقاتل فكيف ايتم الحرب عليهم الا عداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف ايتم الجهاد بعده على الناس بالرأي الجوائر وعن سعيد مولى ابي اسيد قال لما قتل المصريون على عثمان جعلنا نطلع من خلال الحجرة فنسمع ما يقولون قال وسمعت عثمان يقول ويحكم لا تقتلوا انكم قالوا انت اول من حمى الحمى وقد نهانا الله عز وجل ان ياتيه ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الا الله وحمى الحمى قال انا اول من حمى الحمى حمى عمر ابن الخطاب فلما ولي زادت الصدقة فزدت في الحمى قدر ما زادت نعم الصدقة فاستغفر الله واتوب اليه قال لا فان اول من اغلق باب الهجرة قال اني كنت اراه من قاتل على هذا المال احق ممن قاتل عليه فاني استغفر الله واتوب اليه فما شأنك فليها جرموما قال فليجلس قال فاسألوه عما شئتم الا خزيا منه فانطلق القوم وهم اضعاف من اتاه الحليفة فوجدوا راكبا فاستوقفوه به واخذوه فقتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه كتبه الى عبد الله ابن ابي سرح عامله بمصر ان اضرب اعناقهم قال فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال يا قوم والله ما كتبت ولا املیت قالوا فهذا غلامك قال ما املك غلامي قالوا فهذا راحلتك قال ما املك راحلتي قالوا فهذا كاتبك قال ما املك كاتبي يا قوم والله ما كتبت ولا املیت قال فقال الاشتر يا قوم اني لاسمع حلف رجل قد مكر به ومكر بكم قال فقام رجل من القوم فانتخع بسحر يا فلك فوثبوا اليه فقتلوه وعن يزيد ابن ابي حبيب قال بلغني ان الركب الذين ساروا الى عثمان عامتهم جنوا بان تعضيل الصحابة بعضهم على بعض عامتهم وقال كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله

لا نفاضل

لا نفاضل بينهم وعنه ايضا قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولقد اعطى عليا ثلاثا لان تكون لي واحدة منهن احب الي مما احمر النعم تزويجه فاطمة وولدت منه واعطاه الراية يوم خيبر وسد ابواب المسجد الا بابه وغلق ابواب جعفر قال فكان ابو علي ينزلهم علي فكان تحت منبره قال سمعت عليا يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ورجل آخر وعن عمار بن ياسر قال ما فضل علي ابا بكر وعمر احد احيا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقدان رغم انفي عمر الفاروق احيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي مجحيفة قال قلت لعلي بتفضل ابي بكر وعمر وسبق جبريل الى الثلج وعن الربيع قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال عبد الله بن داود ما قدم عثمانا على علي محجة تقية لان الخمسة قد موه ولا بن بحمد بن عبد الحكم القرشي

باب فضل علي ابا ابي طالب رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب قال جعفر واطمة عن سعد قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا املة وكره صحبته فبلغ ذلك عليا فشق عليه قال فلحق النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه فقال يا رسول الله خلفتني مع الذرية والنساء حتى قالوا املة وكره صحبته فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها قال ايا علي ابا ابي طالب فاتي به وهو ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فامر على احدهما عليا ابا ابي طالب وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا كان قتال فعلي الناس علي قال وسألت عليا كيف خلق الحبة السوداء تحت الكمأة قال فتح على عصرا او حصنا فاتخذ لنفسه جارية وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وعن زر عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ابا ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغضي بغيض الله فالويل لمن ابغضك بعدي وعن جابر ابن عبد الله قال كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم لعلي وعن خالد بن سعيد العلوي قال لما دخل الحسن على الحجاج قال ما تقول في علي وعثمان قال اقول فيهما كما قال ما هش خير مني بعباءتيه ما هش شك قال وما الذي هو خير مني وشر مني قال موسى وفرعون خير قال لهم فرعونا بالقول الاول قال علمها عندربي وعن محمد ابن الحنفية قال لما قتل عثمان استخفى علي في دار لابي عمرو بن محصن الانصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتداركوا على بابه ليبايعوه تداركت الابل الهيم على حياضها وقالوا بايعك فقال لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير قالوا فانطلق اذا معنا فخرج علي في جماعة

ما الناس حتى اتيا طلحة ابا عبد الله فقال لهما الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم فابسط يدك
ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال طلحة ان اولى بذلك منك سابقتك وقرابتك وقد
احوجت لك ما لا عهد لي الناس حديثا قد تغرق عني فقال له علي اخاف انك بيعتي وتغدر بي قال لا
تخاف ذلك فما الذي لا ترى ما قبلي ابدا حتى تكلمهم قال الله عليك بذلك كفيل قال الله على بذلك كفيل
قال ثم اتى الزبير ابا العوام وتحامعه فقال له مثل ما قال طلحة ورد عليه مثل ما رد عليه طلحة وكان طلحة
قد اخذ لقاحا للعثمان وقطائع بيت المال وكان الناس اجمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا فضرب
الركبان بخبره الى عائشة وهي بسرف فقالت كذبتم فانظروا الى اصبع نابتة بخ وغدر يا نعثل
الخلافة بعد الان عن ابي عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون
الملك قال سفينة ابو عبد الرحمن امسك سنتين ابو بكر وعشرا عمر وثلاث عشرة عثمان وستا علي
وعن علي بن ابي المغيرة المصري قال سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمانا وعليا وعمر ابن
عبد العزيز وقال يحيى المزني انشدني الشافعي رضي الله عنه قيل بقول شهدت بانه لا اله الا هو واشهد ان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان ابا بكر خليفة ربه وكان ابو حفص على الامر حصنا
واشهد ان عثمانا فاضل وانا على فضله متخصص ثم اتم يقتدي بهداهم ثم الحاهم ما اياهم ينقص
فالعثمانية يشهد لهم بفضلهم والمسلم لا يخص ولا يحرص وعن محمد ابن الصباح انه سمع الشافعي يقول
اجمع الناس على خلافة ابي بكر واختلفوا ابو بكر عمر ثم جعل عمر الشورى الى ستة على ان يولوها واحدا منهم
فولوها عثمان قال الشافعي وذلك ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا احدا منهم
اسلم صدرا من ابي بكر فولوه رقابهم باب التنبيه عن الغلو في الحب والبغض عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم ولا
يستهوينكم الشيطان انزلوني حيث انزلني الله انا عبد الله ورسوله وعن ابي مريم قال سمعت عليا يقول
يهلك في رجلان مفرط في حب ومفرط في بغض وعن السدي قال صعد على المنبر فقال اللهم العن
كل بغض لنا وكل محب لنا غال وعن علي بن حسين قال يا اهل العراق احبونا حب الاسلام فوالله
ما زال حبكم بنا حتى صار علينا شينا وعن عليا ابا حسين قال اتى ابا ابي طالب بدابة يريد ان يركبها فلم يقدر
فوضعه حتى ركب فقال اللهم احفر قوما يزعمون اني اقول ما لا اقول ابرأ الى الذهب من قيل الى الكوفة وارجع ما قلت
وكان الفضل ابو مرحوم يقول سمعت الحسن ابا الحسن يقول الرجل يغلو فينا ويحكم احبونا حبا
اطفا الله فاحبونا ولا تبغضونا فلو كان الله نافعا احدا بغير بما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغير طاعة لنفع بذلك اباه وامه ولو انا على الحق فانه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى عنكم ونسأل الله

تمام الاستاذ

والسائب ان ابا جهم وثب على علي فقالوا هذا قاتل الزبير فقال علي وقد لا يدخل قاتل يا صفية النار اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير وعن ابي عمرو عن ابيه قال اوصى سفيان
الله الزبير نفخه نفخها الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فكبر فصل الزبير سيفه ثم ضرب به سيف الناس
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية فقال ما لك يا زبير قال اخبرت انك اخذت قال فصلى عليه ثم وضع سيفه
وعن ابن عمر قال جاء ابن جرموز الى علي بابي طالب فجاء فقال هكذا تقتل باهل البلاء فقال علي بئسما قتله
لعلي ان لا ارجو ان اكون انا وطلحة والزبير مما قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين وعن عبد الله ابن الزبير انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي الخندق من الرجل يأتينا
بخبر القوم فرجع الزبير فجاء بخبر القوم ثم جاء الناس كلهم فعل ذلك مرتين او ثلاثا فلما ركب الزبير قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وابو بكر ثم عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال الزبير ايا
العوام بجلس بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسانا ينشدهم شعره وهم غيره نشاط لما يسمعون
منه فجلس معهم الزبير ثم قال ما لي اراكم غرا ذنيا لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فقد كان يحرض برسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويحسن منه ثم ولا يشتغل عن نبي فقال حسان

هذا قام على هدى ابن وهدبه حواريه والقول بالفعل يعدل ما قام على منهجه وطريقه ٭ يوالي ولي الحق والحق اعدل
منهج الغار من المهيمن لم يعدل اذا ما ثوى بالليل مشتمل البهى ٭ اذا كشفت عنها الدجى لم تجهم
ثوابا اذا كانت صفية امه ٭ من الله في اعلى يفرع يذبل
ذكر كريه ذو الزبير بسيفه ٭ عما المصطفى والله يعطي فيجزل
وعن الزبير ايا العوام قال لما صعدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحزاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلو صخرة فبرك
طلحة ابا عبد الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى علا الصخرة وعن قيس ابا ابي حازم قال رأيت يد طلحة الى
وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شلت وعن الشعبي قال اركت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول على وعمار وطلحة والزبير كلهم في الجنة وعن انس قال لما قدم اهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
ابعث معنا رجلا يعلمنا فبعث معهم ابا عبيدة ابا الجراح وقال هذا امين هذه الامة وعن رباح ابا الحارث
ابا المغيرة ابا شعبة كان في المسجد الاكبر وعند اصل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل فجلس الى سعيد ابن زيد
فجاء المغيرة واجلس رجلين على السرير فجاء رجل من اهل الكوفة فاستقبل فسب وقال يا مغيرة الا تسمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لا تنكر ولا تغير انا اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع اذناي
ووعاه قلبي ما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم اكن اكذب عليه كذبا يبتلى عذاب القبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن ابا عوف وسعد ابا مالك في الجنة
وتاسع المؤمنين لو شئت ان اسميه قال فصمت اهل المجلس يا شداد يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نشدتموني بالله

والله العظيم ثانيا سبع المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك يمينا وشمالا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد خيرا من وجه الأرض فقال عمر احدكم ولو عمر نوح وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة من قريش في الجنة فقال ما احسن قلت يا امير المؤمنين وقد حضرني شيء فقوله قال قل قلت

محمد خير البشر ثم حكاه بالعدل ابو بكر ثم صديق خير الخلق لاوشك بنصرة العرو البر
وثالث القوم الذي بعدهم يخلفهم في البر والبحر ذاك ابو حفص فما مثله مبتغي في اخر الدهر
سبحانه ما اكرمهم بالتقى وصير الابرار في قبره هذا هو الفخر لعمري غير ما بعد ذاك الرسم ما فخر
ورابع القوم امام الهدى عثمان ذو النورين بوعمرة كور رسول الله ما هيله وجيش الجيش لذا العسر
يحبها ابا ابي طالب امام عدل طاهر النفس صاحب صفيا وما قبلها الى جنب والد
وطلحة الخير الهمام ساد سما انقذه الله من الكفر وسابع القوم الزبير الذي كان حليف النقع والوغى
هذا وسعد لهم نامة مع ابا عبيدة على النشر وحمزة السيد ما قومه على وجوه القوم كالشمس
وسيد الخلق فلا تمار ابو الحسنين السادة الزهرة كانهم فيهم ابدا ثابتة ما ناح الدهر الحمائم

باب فضل عباس وحمزة عما العباس ابا عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا لقي قريش بعضهم بعضا لقوهم البشاشة واذا لقيتهم لقونا بوجوه لا نعرفها قال فغضب غضبا شديدا ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وعما اباعباس اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه فطفق العباس فجاء فقام فقالوا التمسوا له كالطم فلبس القوم السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال يا ايها الناس اي اهل اكرم على الله عز وجل فقالوا انت فقال انا العباس مني وانا منه لا نسبوا موتانا فتؤذوا احيانا قالوا نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله وعن سهل ابا سعد الساعدي قال قال العباس يا عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بابي انت يا رسول الله ائذن لي فاذهب الى مكة حتى اصاهر اليك فاكون مع المهاجرين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد يا عم فانك خاتم المهاجرين كما اني خاتم النبيين وعن العباس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسئله ربي فقال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة وعن عليا ابا طالب قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناد لابي طالب اذ اشرف علينا العباس فنظر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم الا تنزل فتصلي معنا قال يا ابن اخي اني لا اعلم انك على الحق ولكني اكره ان اسجد فتعلو راسي وكما انت يا جعفر فصل جناح ابن عمك فرجع جعفر فصلى عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته التفت الى جعفر فقال اما ان الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك وهذا اسامة ابن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن ابا علي على فخذه الاخرى ثم يضمنا ثم يقول اللهم ارحمهما وعن ابا هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه

قال ابو عيسى

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة أهل الجنة فاطمة بنت عبد المطلب انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي وعن عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة وعن عبد الله أبا أبي أوفى قال بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت سمعت فاطمة تذكر عائشة قال نعم يا رسول الله قال لست تحبين ما احب وتبغضين ما ابغض قالت بلى قال فاني احب عائشة فاحبيها قالت فاني لا اقول تحبيرا ما احب وتبغضين ما ابغض وعن ابن ابي مليكة قال جاء ابن عباس يستأذن على عائشة فاذن له فقال لعائشة ما ترك يوذيا ابدا وعن ابن ابي مليكة قال جاء ابن عباس يستأذن على عائشة فاذن له فقال لعائشة ما يمنعك ويبدا ان تلقي الاحبة الا ان تفارقي ازواج الجد انك كنت ما احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم البر وكما لا يحب الاطيبا وسقطت قلادتك ليلة الابواء فجعل امر في ذلك حزنا فنزلت اية التيمم ونزل فيك اية ما ايات الله فليس بمسجد ما مساجد المسلمين الا يتلى فيه غدرك انا والليل وانا النهار فقال وعن مسروق قال كنت عند عائشة فذكرت امرأة تكنى ام فروة فقالت ما يسرني كنيتك يا عباس فلو دت اني كنت نسيتها وعن عائشة انها قالت لما ارادت ام فروة ان تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفسي قلت يا رسول الله ادع الله عز وجل لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تاخر وما اسرت وما اعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها اما الضحك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرك دعائي فقالت وما لي لا يسرني دعاؤك قال والله انها لدعوتي لامتي في كل صلاة وعن عائشة قالت اعطيت تسعا لم يعط شيئ بعد مريم بنت عمران نزل وانسه في خدره وقبض في بيتي وحفت الملائكة بيتي وكان ينزل الوحي فيفرق عن اهلي وانزل وانا معه في لحافه وانا ابنة خليفته وصديقه ونزل عذري من السماء وفي القرآن وجعلت طيبة الطيب ومغفرة ورزق كريما وعن عائشة قالت ما رأيت امرأة قط اعلم بطب ولا بسنة ولا بفقه وعن عائشة انها ذكرت عند حفصة فقالت اشامكة فقال طبيبة ابي فبلغها فقالت صدق وعن عائشة انها ذكرت عندها ام المؤمنين واما الكاذبة فلست لهم بام وعنها انها قالت لا ينقضي احد من الدنيا الا استرشت من انام المؤمنين وعن الشعبي قال ما رأيت امرأة بنى قط باب ذكر فضائل اخيه عبد الرحمن معاوية في الاخرة وعن ابي سفيان عن معمر وابان بن يحيى عن جده قال كانت اداوة يحملها ابو هريرة يوضئ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية باداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا وليتها من فاتق الله واعدل قال معاوية قد عرفت الا فارق الدنيا حتى ابتل بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وليتك امرا فاتق الله واعدل وعن عبد الله ابن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

استشار ابا بكر وعمر فيه بيتي فقالا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي معاوية قال فغضب ابو بكر وعمر فقالا ما كان في رسول الله ورجلينا ما قرشيا ما يجد وما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي معاوية فلما جاء وقف بين يديه فقال خلوا امركم فانه قوي امين وعن الحارث ابا زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى لمعاوية فقال اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب وعن جبلة ابا سحيم قال قال ابو عمر قال ما رايت رجلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسود من معاوية فقال الرجل ولا عمر فقال عمر كما ما خير منه وكان هو اسود منه وعن عبد الملك ابو عبد الحميد الميموني قال قلت لاحمد بن حنبل اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صهر وكل نسب ينقطع الا صهري ونسبي قال نعم قلت وهذه كلها لمعاوية قال نعم وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا لكما سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وعن رباح ابا الحارث قال قام الحسن ابا علي بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اكيس الكيس التقى وان اعجز العجز الفجور الا وان امركم كان يفرق عليكم امركم حين ولي وانه والله ما احببت ان لي ما اخذ معاوية من هذا الامر بشيء الا ان يرد علي ظلامة ظلمتها وعن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وعن عمرو بن دينار قال علم معاوية ان الحسن ابا علي كان اكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فاصلح الامر بينه وبينه فقال واعطاه معاوية عهدا ان حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الامر اليه فلما توثق منه قال عبد الله ابا جعفر اني لجالس عند الحسن اذ ذهبت لاقوم فقال اهناه اجلس فجلست قال اني قد رايت رايا واني احب ان تتابعني عليه قلت وما هو قال قد رايت ان اعتزل الى المدينة فانزلها واخلي بينه وبين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت الارحام وعطلت الفروج وقطعت السبل قلت جزاك الله خيرا انا معك على هذا الحديث ثم قال ادع لي الحسين فاتوه فاعاد عليه مثل قوله لابا جعفر فقال الحسين اعيذك بالله ان تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما اردت ان اقطع امرا دونك الا خالفني الى غيره ولقد هممت ان اقوم فلا ابايعه حتى اقضي ما امرته فلما رأى الحسين غضبه قال انت اكبر ولد علي وخليفته فترى ان ابايع ليزيد فافعل ما بدا لك فقام الحسين فخطب فقال ايها الناس انه والله ما زال بي ابي منذ خلقني ربي عز وجل حتى ساقني الى جمعة احق بها مني او حق حدث في صلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وان الله قد ولاكه يا معاوية الحديث لخير يعلمه علمك

او ما يعلم ذلك وانا اذكر له لعل فتنة تكم وضاع الى حين ثم نزل باب جواز قتال الرافضة على علي
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذلك على عهد اذا علمت كنت ما اهل الجنة وانك وما اهل الجنة انهم
سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلوهم انهم مشركون وعلي ابا مرزوق
قال سمعت احمد يقول رجل الرافضة واعلم ان قتالك قربة الى الله تعالى وما اعلم بعد الكفر الا بالجهاد وعلي
كياء قال سمعت علي يقول يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم
فانهم مشركون وعلي علي قال حدثنا في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة يسمون به غير اسمهم فانهم يشتغلون بشتمنا
وليسوا من شيعتنا وآية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر اينما ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون
وعلي حرملة يا يحيى قال سمعت الشافعي يقول ما احد اشهد على الله بالزور من الرافضة وعلي ابن عثمان
ابا المغيرة قال سألت الثوري نصلي خلف من يسب ابا بكر وعمر قال لا وعلي حمزة الزيات قال سألت ابا
اسحق السبيعي ما ترى في الصلاة خلف من يسب ابا بكر وعمر قال لست تجد غيرهم قلت بلى قال لا تصل خلفهم
وعلي احمد بن يونس قال انا لا كل ذبيحة رجل رافضي فانه عندي مرتد وعلي النضر بن شميل قال
سمعت المأمون يقول القدرية والخوارج والرافضة دين الغيظ والارجاء وعن محمد بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
يقول ما رأى الناس ابتلوا بشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليدعهم بذلك ثوابا عند انقطاع
علمهم وعلي مجاهد قال قال يحيى ابن زكريا يا رب اجعل اعمال الارض لا يذكر فيها الا بخير فاوحى الله عز وجل
يا يحيى لم اجعل هذا الي فاجعله لك قال الشعبي يا مالك لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا وارد
يملؤا بيتي ذهبا على ان اكذب لهم ما علي لفعلوا ولكنا لا كذب بسنة علي ابدا يا مالك احذرهم
الاهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك ان محنة الرافضة محنة اليهود قال اليهود لا يصلح
الملك الا في اله داود وقالت الرافضة لا يصلح الامارة الا في آل علي وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله
حتى يخرج المسيح الدجال او ينزل من السماء وقالت الرافضة لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي مناد
من السماء واليهود يقولون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة واليهود يصلون
على القبلة شيئا وكذلك الرافضة واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود
يستحلون كل محرم وكذلك الرافضة واليهود لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا وكذلك الرافضة واليهود
لا يرون على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا بما
الملائكة وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط بالوحي الى محمد وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة

بفصلتين سئلت اليهود ما خير اهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وسئلت الرافضة ما شر اهل ملتكم قالوا
اصحاب محمد وسئلت النصارى ما خير اهل ملتكم فقالوا حواريه عيسى وسئلت الرافضة ما
شر اهل ملتكم فقالوا حواريه محمد امروا بالاستغفار لهم فسبوهم فالسيف مسلول عليهم الى يوم
القيمة لا تثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا يجتمع لهم كلمة دعوتهم مدحوضة وجمعهم
متفرق كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وسعوا في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين
جعلنا الله مما يحب عبادة ومكروهي اعماله وادانا مما يحب ويرضى في دنيانا وفي الاخرة
والا يثبت اقدامنا على الصراط المستقيم وان يدخلنا بمنه جنات النعيم انه خير مسؤل
واكرم مأمول وصلى الله على خير انبيائه واله وصحبه
وسلم والاه وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

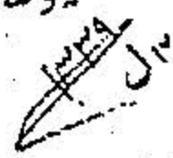

اذا اعجبتك خطة الامر فكن
تطلب غاية جوها المكروه
اذا رمتها حاجب تحجبه

نوفل خمس وخمس لا عدد يوما وليلة يعد ويحسب
ويقوم امثله عظيم ربها دلت بشرتها لا ريب
خمسون وخمس ستة او سبع فعلا قالها الخليل وغلب

المسند: الجزء الاول من النسخة
والنسخة الاخرى
٢/١٢٩/٢

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٥١٠
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

٤/٢

طلب رقم / ٢٤٢
مصور رقم / ٥١٠
سجل الورادات / ٤٢